

SILAS MARNER

GEORGE ELIOT

سيلاس مرنر

جورج إيليويت

ترجمة: بشار رافع

إعادة الصياغة:
مارغريت ترنر

Retold By:
Margaret Turner

دارسلان

GEORGE ELIOT

Silas Marner

Retold by Margaret Turner

جورج إيليويت

سيلاس مرنر

إعادة الصياغة: مارغريت ترنر

ترجمة : بشار رافع

جميع الحقوق محفوظة
للمؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع

مؤسسة علاء الدين
للطباعة والتوزيع



عام 2005

المحتويات

٤	نبذة عن المؤلف
٦	نبذة عن القصة
	الجزء الأول (١٧٨٧)
١٠	أهل ساحة لانترون
	الجزء الثاني (من ١٨٠٢ إلى ١٨٠٥)
٢٤	١ نسّاج رافيلو
٣٠	٢ الشقيقان
٤٤	٣ بعد عملية السرقة
٥٢	٤ أمسية رأس السنة
٦٢	٥ ذهب سيلاس الجديد
٧٠	٦ طفلة النسّاج
٧٨	٧ إيبى الشقية
	الجزء الثالث (١٨١٨)
٨٨	حديقة إيبى
١٠٠	سرّ الحفرة الحجرية
١٠٨	إيبى تحسم خيارها
١٢٠	العودة إلى ساحة لانترون
١٢٨	زفاف القرية

Contents

<i>A Note About the Author</i>	4
<i>A Note About this Story</i>	6
PART ONE (1787)	
The People of Lantern Yard	10
PART TWO (1802 to 1805)	
1 The Weaver of Raveloe	24
2 The Two Brothers	30
3 After the Robbery	44
4 New Year's Eve	52
5 Silas's New Gold	62
6 The Weaver's Child	70
7 Naughty Eppie	78
PART THREE (1818)	
8 Eppie's Garden	88
9 The Secret of the Stone-pit	100
10 Eppie Makes Her Choice	108
11 Return to Lantern Yard	120
12 A Village Wedding	128

نبذة عن المؤلف

كان الاسم الحقيقي لجورج إيليوت هو ماري آن إيفانز. التي ولدت في مزرعة في ووريك شاير في إنكلترا في الثاني والعشرين من تشرين الثاني عام ١٨١٩. لم تكن ماري جميلة، وفي الواقع كانت قبيحة، وترتدي ثياباً عادية جداً.

ولكن بمقابل ذلك كانت متقدمة الذكاء ومتقنة جداً، فتعلمت الفرنسية والألمانية والإيطالية واليونانية واللاتينية، بالإضافة إلى الإنشاء باللغة الإنكليزية والموسيقى، وقد درست الدين والأدب والفلسفة.

في مرحلة الشباب كانت ماري شديدة التدين، ولكن في عام ١٨٤١ ذهبت مع والدها إلى لندن، وهناك قابلت العديد من الناس وبدأت تتحاور معهم عن الفلسفة والدين، ومنذ ذلك الحين قالت بأنها لم تعد تؤمن بالرب. توفي والد ماري عام ١٨٤٦، وقررت العيش في لندن. وهناك أصبحت صديقة للعديد من الكتاب المشهورين أمثال تشارلز ديكنز، ودبليو إم ثاكيري، ولورد تينيسون، وتشارلز داروين، ومنذ ذلك الوقت أصبحت تدعو نفسها ماريان إيفانز.

في عام ١٨٥٤ التقت ماريان بجورج هنري لويس وأحبا بعضهما، لكنهما لم يستطيعا الزواج لأن جورج لم يتمكن من الحصول على الطلاق من زوجته التي تركته. عاشت ماريان وجورج معاً ثلاثة وعشرين عاماً. في البداية لم يكن الناس راغبين في التحدث معهما، ولذلك لم يتمكنوا من الاختلاط بالمجتمع، وحتى شقيق ماريان إسحاق امتنع عن مراسلتها لثلاثة وعشرين عاماً. توفي جورج لويس عام ١٨٧٨، وفيما بعد تزوجت ماريان من جون كروس، لكن الزواج لم يدم أكثر من ثمانية أشهر. توفيت جورج إيليوت في الثاني والعشرين من كانون الأول عام ١٨٨٠.

نشرت القصة الأولى لجورج إيليوت في مجلة "بلاك وود" عام ١٨٥٧، وقد استخدمت اسم جورج إيليوت لأنها لم ترغب في أن يعرف الناس اسمها الحقيقي كان في اعتقاد الناس أن جورج وماريان

A Note About the Author

George Eliot's real name was Mary Ann Evans. She was born on a farm in Warwickshire, England, on 22 November 1819.

Mary Ann was not pretty. In fact she was ugly and wore very plain clothes. But she was very intelligent and well-educated. She learnt French, German, Italian, Greek and Latin as well as English composition and music. She studied religion, literature and philosophy.

As a young woman Mary Ann was very religious. But in 1841 she went with her father to London. In London she met many people and began to talk with them about philosophy and religion. From this time, she said she did not believe in God.

Mary Ann's father died in 1846 and she decided to live in London. In the city she became friends with many famous writers: Charles Dickens, W. M. Thackeray, Lord Tennyson and Charles Darwin. She now called herself Marian Evans.

In 1854, Marian met George Henry Lewes and they fell in love. But they could not get married. George's wife had left him, but he could not get a divorce. Marian and George lived together for 23 years. At first, many people would not speak to them. They could not mix in society. Even Marian's brother, Isaac, did not write to her for 23 years. George Lewes died in 1878 and Marian later married John Cross. But they were only married for eight months. George Eliot died on 22 December 1880.

George Eliot's first story was published in Blackwood's Magazine in 1857. She used the name 'George Eliot' because she didn't want people to know her real name.

People thought that George and Marian should not live

لا يجب أن يعيشا معاً. ولم يكونوا ليقرأوا قصصها لو عرفوا بأنها هي من كتبت تلك القصص. كانت جورج إليوت واحدة من أفضل كتّاب الرواية في القرن التاسع عشر، ومن أشهر رواياتها: آدم بيد (١٨٥٩)، وسيلاس مرنر (١٨٦١)، ودانييل ديرونذا (١٨٧٦)، ورومولا (١٨٦٣)

نبذة عن القصة

تبدأ أحداث هذه القصة في لندن في نهاية القرن الثامن عشر وبداية التاسع عشر. ولتأت السنين عاش معظم الناس في قرى وبلدات صغيرة. بالإضافة إلى عملهم في منازلهم فقد عملوا في مزارع، ولم يسافروا أبداً لأبعد من الأماكن التي ولدوا فيها. لكن حياة الناس كانت تتغير، فبدأت تُبنى المصانع الكبيرة في البلدات والمدن، وانتقل العديد من الناس إلى تلك البلدات للعمل في المصانع. في "سيلاس مرنر" تحدثنا جورج إليوت عن قصة حياة رجل، بالإضافة إلى الاختلاف بين حياة الناس في قرية والحياة في مدينة كبيرة.

together. They would not have read her stories if they had known that she had written them.

George Eliot was one of the best novelists of the nineteenth century. Her most famous novels are: *Adam Bede* (1859), *Silas Marner* (1861), *Daniel Deronda* (1876), *Romola* (1863)

A Note About this Story

This story happens in England at the end of the eighteenth and the beginning of the nineteenth century. For hundreds of years, most people had lived in villages and small towns. They had worked on farms and in their own homes. They had never travelled far from where they were born.

But people's lives were changing. Big factories were built in towns and cities. And many people moved to these towns to work in the factories. In *Silas Marner* George Eliot tells us the story of one man's life. But she also tells us the difference between people's lives in a village and in a big town.

الجزء الأول
(١٧٨٧)

PART ONE
(1787)

أهل ساحة لانترن

كان سيلاس مرنر نَسَاجاً مجداً يعيش في بلدة كبيرة شمال إنكلترا ، لكنه لم يكن يجن الكثير من المال ، وكان يجلس وراء نوله ستة أيام في الأسبوع يغزل ثياباً من الكتان لصالح رب العمل . وكان سيلاس شاباً رقيقاً في الرابعة والعشرين من العمر ، يملك وجهاً واهناً وعيوناً بنية قصيرة النظر ، وكانت خطيبته فتاة تعمل خادمة في المنازل تدعى سارة .

واعتماد سيلاس كل يوم أحد أن يصلي مع أهل ساحة لانترن الذين كانوا أصدقاءه رجالاً ونساءً . كانوا يلتقون في كنيسة صغيرة بسيطة ويصلون للرب بطريقة بسيطة لأنهم كانوا يؤمنون بأنها الطريقة الفضلى . كان لدى سيلاس مرنر مرض غريب ، فأحياناً كان يصيب جسمه التصلب فلا يستطيع الحراك ، فيدخل في غشية ، وعندها لا يتمكن من سماع شيء ، ومع أن عيونه تكون مفتوحة فإنه لا يستطيع الرؤية ، وعندما يخرج من الغشية لا يمكنه تذكر أي شيء .

في أحد أيام الأحد دخل سيلاس في غشية بينما كان يصلي ، فأخبر كاهن الكنيسة الأهالي بأن مرض النَسَاج الشاب جاء من عند الرب . وعندما سمعوا بذلك ، كسب سيلاس احترام أهل ساحة لانترن .

كان لدى سيلاس صديق يدعى ويليام دين ، ولكن عندما ارتبط سيلاس بسارة أصابت ويليام الغيرة الشديدة ، وانتظر الفرصة لإيذاء النَسَاج الشاب ، وسرعان ما جاءت فرصته .

كان أحد رجال ساحة لانترن مريضاً جداً ، كان رجلاً عجوزاً وقد عَلم الجميع بأنه على وشك الموت ، فتناوب الأهالي على الجلوس بجانب سريره .

The People of Lantern Yard

Silas Marner was a weaver¹ who lived in a big town in the north of England. Silas worked hard but he did not earn much money. Six days a week he sat at his loom, weaving linen cloth for his master.

Silas was a gentle young man with a pale face and short-sighted², brown eyes. He was twenty-four years old and engaged to be married to a serving-girl³ called Sarah.

Every Sunday, Silas prayed with the people of Lantern Yard. These men and women were his friends. They met in a small, plain chapel⁴ and prayed to God in a simple way. They prayed in this simple way because they believed that this was the best way.

Silas Marner had a strange illness. Sometimes his body became stiff, so that he could not move. He went into a trance⁵. He could hear nothing and even though his eyes were open, he could not see. When Silas came out of a trance, he could remember nothing.

One Sunday, Silas went into a trance while he was praying. The minister of the chapel told the people that the young weaver's illness came from God. When they heard this, the people of Lantern Yard respected⁶ Silas.

Silas had a friend called William Dane. But when Silas became engaged to Sarah, William became very jealous⁷. He waited for a chance to harm the young weaver. Very soon, his chance came.

One of the men of Lantern Yard became very ill. He was an old man and everyone knew he was going to die. The young people of Lantern Yard took turns to sit by his bed.

فكان هناك دائماً شخص يعتني به طوال الوقت.
وعند منتصف إحدى الليالي، استلم سيلاس دوره في الجلوس مع
الرجل العجوز.

وبعد ساعتين كان دور ويليام دين ليأخذ مكان سيلاس.
وما أن جلس بقرب الرجل المحتضر حتى دخل سيلاس في غشية،
وعندما صبحا، كانت الساعة الرابعة صباحاً، وويليام دين لم يكن قد
حضر بعد. أين كان ويليام؟

وقف سيلاس وهو يشعر بالاضطراب والمرضى، ثم نظر إلى السرير.
كان الرجل العجوز ميتاً فركض إلى الباب طالباً المساعدة.
حضر العديد من الناس إلى منزل الرجل العجوز، لكن ويليام لم
يحضر أبداً. وبعد ذلك ذهب سيلاس إلى العمل.

في ذلك المساء، دُعي سيلاس إلى الكنيسة في ساحة لانترن، ولدهشته
كان الجميع هناك. كان البناء الصغير مكتظاً بالناس الذين كانوا
ينظرون إلى سيلاس، وقد بدا بعضهم حزيناً، ولكن معظم وجوههم
كانت قاسية وغاضبة.

لم يدرك سيلاس الأمر، فهؤلاء الناس أصدقاؤه، فلماذا كانوا
غاضبين منه؟ ماذا فعل؟

وعندما رأى سيلاس، وقف الكاهن وفي يده سكين صغيرة، ومشى
ببطء باتجاه سيلاس وتحدث بصوت مرتفع:

"انظر إلى هذه السكين يا سيلاس مرر. أليست هذه السكين لك؟"
فأجاب الشاب بدهشة: "نعم، إنها سكيني. وأنا أستخدمها لأقطع
خيوط أقمشتي، ولكن أين وجدتها؟ فأنا عادةً أحتفظ بها في جيبتي."

فعبس الكاهن وهز برأسه ثم صرخ: "أين تركت هذه السكين؟"
عندها، ارتبك سيلاس وشعر بالرعب.

"لا أعرف، اعتقدت بأنها كانت في جيبتي"

Someone looked after him all the time.

One night, at midnight, Silas took his turn to sit with the old man. William Dane was coming to take Silas's place in two hours' time.

As he sat by the dying man, Silas went into a trance. When he awoke, it was four o'clock in the morning. William Dane had not come. Where was he?

Silas stood up, feeling confused and ill. He looked down at the bed. The old man was dead! Silas ran to the door and called for help. Several people came to the old man's house, but William never arrived. Later, Silas went to work.

That evening, Silas was called to the chapel in Lantern Yard. To his surprise, everybody was there. The small building was full of people and they were all looking at Silas. Some of the people looked sad. But most of their faces were hard and angry.

Silas did not understand. These people were his friends. Why were they angry with him? What had he done?

The minister stood up when he saw Silas. There was a small knife in the minister's hand. He walked slowly towards Silas and spoke in a loud voice.

'Look at this knife, Silas Marner,' the minister said. 'Is it yours?'

'Yes, that is my knife,' the young man answered in surprise. 'I use it to cut the threads of my cloth. Where did you find it? I usually keep it in my pocket.'

The minister frowned^s and shook his head. 'Where did you leave this knife?' he shouted.

Silas was confused and frightened now.

'I don't know. I thought it was in my pocket,' the young man replied.

فصاح الكاهن: "سيلاس مرنر. إن الرب يصغي. قل الحقيقة!"
لم يعرف سيلاس ما يقول.
نظر الكاهن من حوله إلى جميع الناس ثم تابع الحديث بصوت رهيب:
"كانت هناك حقيبة نقود في درج مقفل في غرفة نوم صديقنا المتوفى،
وقد اختفت الحقيبة، ووُجدت سكينك قرب الدرج.
سيلاس مرنر، أنت من سرق النقود! أنت لص. اعترف بهذه الأشياء
الآن واطلب من الرب أن يسامحك!"
وللحظة، لم يقو سيلاس على الكلام، ثم أجاب بهدوء شديد:
"لا أعلم شيئاً عن النقود. فتشوا غرفتي فلن تجدوا الحقيبة هناك."
فضحك الكاهن بغضب وقال:
"لقد أخذت النقود في الليل، وكنت في تلك الغرفة طوال الوقت. كان
ويليام دين مريضاً ولم يستطع أن يأخذ مكانك".
فقال سيلاس ببطء: "ربما دخلت في غشية. لا بد وأن أحدهم قد أخذ
النقود عندها. فتشوني وفتشوا غرفتي. إن الرب يعلم بأنني أقول الحقيقة.
لن تجدوا النقود".
غادر عدد من الرجال الكنيسة وذهبوا للبحث في غرفة سيلاس. لم
تكن النقود هناك، ولكن وجد ويليام دين حقيبة فارغة في درج.
رجع الرجال إلى الكنيسة، وعرض ويليام دين الحقيبة، ثم ابتسم
بطريقة فظة، وكان الجميع لا يزال جالساً.
نظر سيلاس إلى وجوه أصدقائه الغاضبة والقاسية وقال بهدوء:
"لم آخذ النقود، ولا أعرف كيف وصلت الحقيبة إلى درجي، والرب
يعلم بأنني لست لصاً".

‘Silas Marner, God is listening. Tell the truth!’ the minister cried.

Silas did not know what to say.

The minister looked round at all the people. He went on speaking in a terrible voice.

‘There was a bag of money in our dead friend’s bedroom,’ the minister said. ‘It was in a locked drawer. The bag has gone and your knife was found near the drawer.’

‘Silas Marner, you stole that money! You are a thief. Admit these things now and ask God to forgive you!’

For a moment, Silas could not speak. Then he answered, very quietly.

‘I know nothing about the money. Search my room. You will not find it there.’

The minister laughed angrily.

‘The money was taken in the night. You were in that room all the time. William Dane was ill and could not take your place.’

‘Perhaps I went into a trance,’ Silas said slowly. ‘Someone must have taken the money then. Search me and search my room. God knows I am speaking the truth. You will not find the money.’

A few men left the chapel and went to search Silas’s room. The money was not there. But William Dane found an empty money bag in a drawer.

The men returned to the chapel and William Dane held up the bag. He smiled unpleasantly. Everyone sat very still.

Silas looked at the hard, angry faces of his friends.

‘I did not take the money,’ Silas said quietly. ‘I do not know how that bag got into my drawer. God knows I am not a thief.’

ثم نظر سيلاس إلى صديقه ويليام دين وقال له بحزن:
"أتذكر الآن بأن سكيني لم تكن في جيبى الليلة الماضية".
فقال ويليام: "لا أعرف ما الذي تعنيه".
ثم قام أناس آخرون بسؤال سيلاس عن السكين، لكن النسّاج الشاب لم يفسر كلماته بل اكتفى فقط بترديد كلماته بصوت عال:
"الرب يعلم بأنني لست لصاً".
فتنهّد الكاهن قائلاً: "نحن شعب الرب وسيظهر لنا الحقيقة. سوف نرمي القرعة كما أخبرنا الإنجيل فإذا جاءت القرعة ضد سيلاس فإذا هو مذنب".
طلب الكاهن من خمسة رجال أن يتقدموا ثم أخرج حقيبة مليئة بفيش خشبية، نصفها أسود والنصف الآخر أبيض.
صلّى الرجال وأغمضوا أعينهم الواحد تلو الآخر، ثم أخذوا يسحبون فيشاً من الحقيبة.
كل الفيش التي سحبها الرجال من الحقيبة كانت سوداء. لقد نطق الرب! إن سيلاس مرر مذنب!
شحب وجه سيلاس جداً ونظر بحزن إلى ويليام دين وقال له بهدوء:
"اعتقدتُ بأنك صديقي. لقد أعرتك سكيني ولم ترجعها إلي. أنت من سرق النقود وليس أنا. أنت سرقت النقود لتؤذي".
ثم تكلم سيلاس ثانية وكان صوته عالياً وواضحاً:
"القرعة لم تظهر الحقيقة. لقد رفض الرب مساعدتي، فلا يمكنني أن أؤمن به بعد الآن!".
لدى سماعهم ذلك، لهث الجميع في رعب، وصاح الكاهن: "إنها كلمات شريرة! اتركنا يا سيلاس مرر، ليس لك مكان مع أهل الرب!"
لم يقل سيلاس شيئاً بعد ذلك وغادر الكنيسة. جلس في غرفته لساعات عديدة دون حراك أو كلام.

Then Silas looked at his friend William Dane.
'I remember now,' Silas told him sadly. 'My knife wasn't in my pocket last night.'

'I do not know what you mean,' said William.

Then other people asked Silas about the knife, but the young weaver would not explain his words. He only repeated in a strong voice, 'God knows I am not a thief.'

The minister sighed⁹.

'We are God's people,' he said. 'He will show us the truth. We will draw lots¹⁰, as the Bible tells us. If the lots go against Silas, then he is guilty.'

The minister asked five men to come forward. Then he took out a bag full of wooden counters. Half the counters were black and half were white.

The men prayed. They closed their eyes and, one by one, they took a counter from the bag.

All the counters that the men took from the bag were black. God had spoken. Silas Marner was guilty!

Silas's face went very pale. He looked sadly at William Dane.

'I thought you were my friend,' Silas said quietly to William. 'I lent you my knife and you didn't give it back. You stole the money, not me. You stole the money to harm me.'

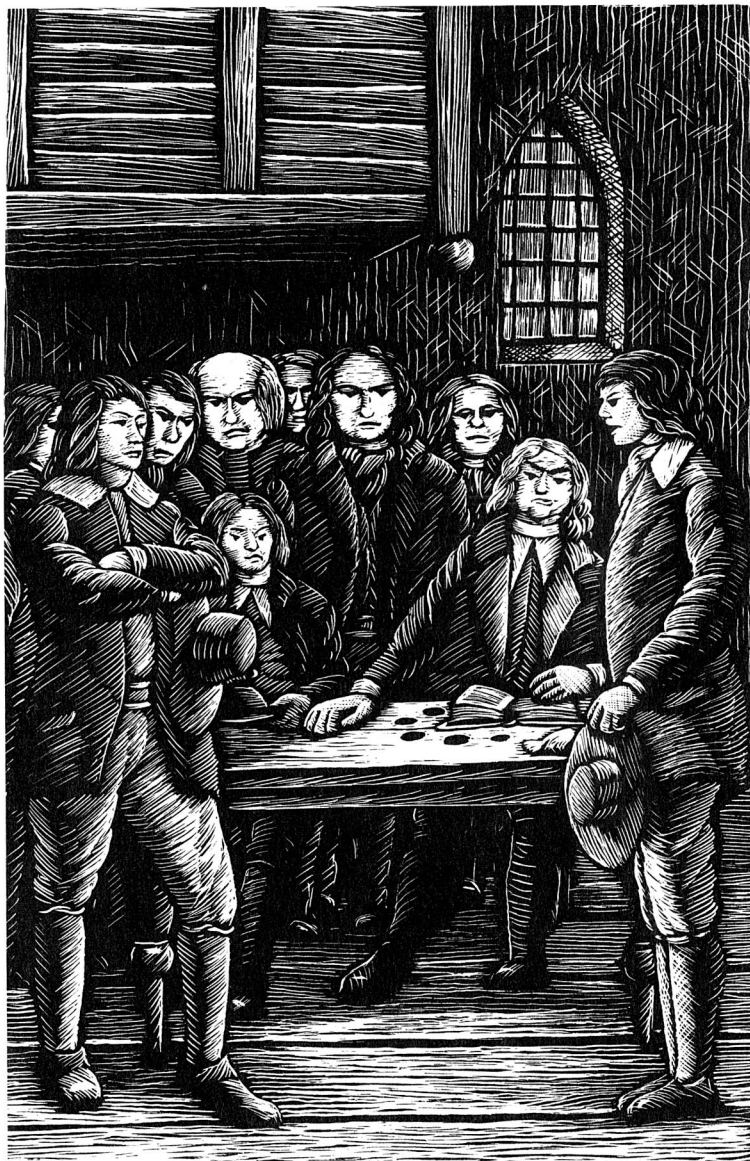
Then Silas spoke again and his voice was loud and clear.

'The lots have not shown the truth. God has refused¹¹ to help me. I cannot believe in Him in any more!'

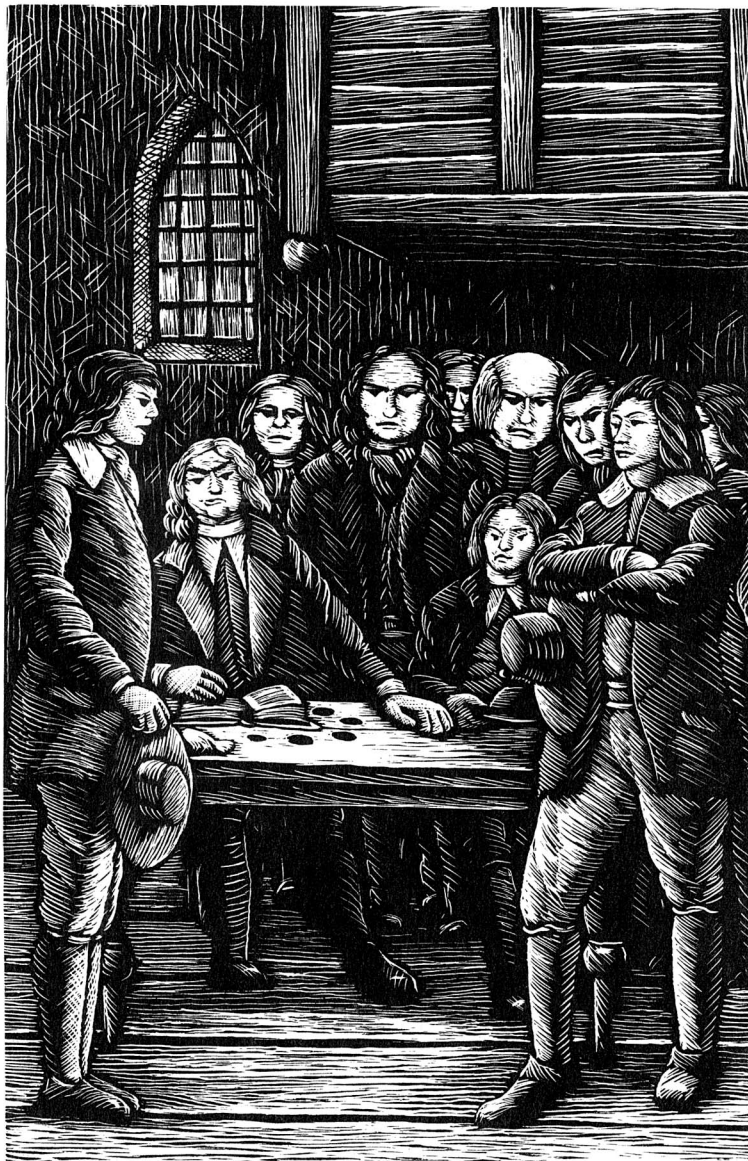
Everyone gasped in horror.

'Those are evil words!' the minister cried. 'Leave us, Silas Marner. You have no place with God's people!'

Silas said no more. He left the chapel. For many hours, he sat in his room without moving or speaking.



لقد نطق الرب، إن سيلاس مرنر مذنب!



God had spoken. Silas Marner was guilty!

عمل سيلاس على نوله طوال اليوم التالي، عمل لساعات وساعات راودته خلالها أفكار فظيعة.

بعد ذلك، بعثت سارة برسالة تقول فيها بأنها تنهي ارتباطهما ببعض وستتزوج من ويليام دين.

وفي تلك اللحظة، كان سيلاس وحيداً تماماً دون أصدقاء، وقد رفض الرب مساعدته، فعلم بأنه لا يمكنه البقاء في ساحة لانترن.

وبعد أيام قليلة، غادر النّسّاج الشاب بيته ومشى ميلاً بعد ميل تراوده الأفكار الحزينة والمريرة، وشعر بأن حياته أوشكت على النهاية.

All the next day he worked at his loom. He worked for hour after hour. His thoughts were terrible.

Then Sarah sent Silas a message. She said she was ending their engagement. She was going to marry William Dane.

Silas was completely alone now. He had no friends. God had refused to help him. Silas knew that he could not stay in Lantern Yard.

A few days later, the young weaver left his home. He walked for mile after mile. His thoughts were sad and bitter.

Silas Marner felt that his life was at an end.

الجزء الثاني
(١٨٠٢ إلى ١٨٠٥)

PART TWO
(1802 *to* 1805)

نسّاج رافيلو

كانت قرية رافيلو الواقعة وسط إنكلترا محاطة بتلال خضراء وغابات وحقول.

كانت مكاناً صغيراً جميلاً بعيداً عن أي مدينة كبيرة. وكان لرافيلو كنيسة قديمة جميلة وقيالتها ربح من منزل رمادي قرميدي أحمر كبير.

وكانت الكنيسة والمنزل أهم بنائين في القرية، فالكنيسة القديمة شكلت مركز حياة القرية، أما المنزل الأحمر فكان منزل مالك الأرض الرئيسي السيد كاس وولديه.

وقد كان جميع أهل رافيلو يحترمون السيد كاس الذي كان يملك معظم الأراضي المحيطة بالقرية، وكان يعمل لديه الكثير من القرويين. وقد انتصب كوخ صغير بغرفة واحدة خارج القرية وبجواره حفرة حجرية لم يعد أحد يحفر الحجر منها وكانت عادة تمتلئ بالماء.

كان الكوخ الصغير بيت نسّاج القرية، وكان يمكن سماع نوله كل يوم حتى في يوم الأحد لأنه لم يذهب إلى الكنيسة أبداً.

كان اسم النسّاج سيلاس مرنر الذي جاء إلى رافيلو منذ خمسة عشر عاماً، ولم يعرف أحد في القرية قصته الحزينة.

وقد غيرته التعاسة وسنوات العمل الشاق المجهّد على نوله الثقيل. كان النسّاج في الأربعين من عمره تقريباً، لكنه بدا أكبر بكثير. وكان ظهره منحنياً وعيناه البنيتان الحزيتان قصيرتا البصر جداً.

وكان أطفال القرية خائفين منه وينادونه "المعلم العجوز مرنر".

The Weaver of Raveloe

The village of Raveloe, in the English Midlands, was surrounded by green hills, woods and fields. It was a pretty little place, far away from any big town.

Raveloe had a beautiful old church. Opposite the church was a big, red-brick house. These were the two most important buildings in the village. The old church was the centre of village life. And the Red House was the home of Squire Cass and his two sons.

The Squire was respected by all the people of Raveloe. He owned most of the land around the village and many of the villagers worked for him.

A little, one-roomed cottage stood outside the village. Beside the cottage was a stone-pit¹². No one dug stone from the pit any more and it was usually full of water.

The little cottage was the home of the village weaver. The sound of the weaver's loom could be heard every day. It could even be heard on a Sunday because the weaver never went to church.

The weaver's name was Silas Marner. Silas had come to Raveloe fifteen years earlier. No one in the village knew his sad story.

Unhappiness and years of hard work at his heavy loom had changed Silas. The weaver was nearly forty years old now, but he looked much older. His back was bent and his sad brown eyes were very short-sighted. The village children were afraid of Silas and called him 'Old Master Marner'.

بقي سيلاس أعزباً، ولم يتزوج قط، ولم يكن له أصدقاء. وطوال اليوم وكل يوم أمكن للناس سماع صوت ارتطام قوي للأرض من نول النساج.

كان سيلاس معروفاً في الريف المحيط برافيلو لأنه كان يمشي عدة أميال ليبيع أقمشته. وكان نساجاً جيداً، ويتلقى أجراً جيداً لقاء عمله. لم يعد لديه رب عمل يعمل لحسابه، وكان يدخر النقود التي يجنيها بحرص. فبعد خمسة عشر عاماً من العمل الشاق كان لديه كيسان جلدیان مليئان بالقطع الذهبية. لقد أحب سيلاس ذهبه وكان خائفاً من فقدانه، لذا فقد كان يخفي الكيسين في مكان سري تحت الأرض القرميدية للكوخ.

وكل ليلة يقوم بقفل الباب ثم إخراج الكيسين وإفراغهما على الطاولة. كانت القطع النقدية البراقة تتسكب، وكان الذهب بالنسبة لسيلاس وكأنه ينبض بالحياة، فقد كانت قطع الذهب عائلته وأصدقائه. لقد عمل وعمل للحصول على المزيد من الذهب. لم يكن سيلاس مهتماً بجيرانه وحياتهم. ويوماً بعد يوم، أخذ يعمل على نوله ولم يتكلم مع أحد. وأثناء عمله كان فكره الوحيد هو ذهبه.

ولكن سرعان ما كانت حياة سيلاس مرنر لتتغير للمرة الثانية، فكان عليه طلب المساعدة من أهالي رافيلو، وسرعان ما سيصبح لدى سيلاس شيئاً أكثر قيمة من الذهب. وسيكون هناك حزن أكثر في حياته، وبالمقابل سعادة هائلة أيضاً.

Silas was a bachelor – he had never married and he had no friends. All day and every day, the villagers could hear the heavy thud of the weaver's loom.

Silas was well-known in the countryside around Raveloe because he walked many miles to sell his cloth. He was a good weaver and he was paid well for his work.

He had no master now and he carefully saved the money he earned. After fifteen years of hard work, he had two leather bags full of gold coins. Silas loved his gold and was afraid of losing it. So he hid the two bags in a secret place under the brick floor of the cottage.

Every night, Silas locked the door. Then he took out the bags and emptied them onto the table. The shining coins poured out. To Silas, the gold seemed alive. The gold coins were his family and his friends. He worked and worked to get more gold.

Silas was not interested in his neighbours and their lives. Day after day, he worked at his loom and spoke to no one. And, as he worked, he thought only of his gold.

But very soon, Silas Marner's life was going to change for a second time. Silas would have to ask for help from the people of Raveloe. Very soon, Silas would have something more valuable than gold. There would be more sadness in his life, but great happiness too.



بدا الذهب لسيلاس وكأنه ينبض بالحياة.



To Silas, the gold seemed alive.

الشقيقان

في عصر يوم مظلم في أواخر شهر تشرين الثاني كان ابنا مالك الأرض غودفري ودنستان يتشاجران كالاعتاد. كان غودفري واقفاً أمام النار بقامته الطويلة وشعره الأشقر وعينيه الزرقاوين.

وكان وجهه الجميل غاضباً عندما نظر بازدراء لشقيقه الأصغر. كان دنستان أقصر وأثقل من غودفري، وكان دائم المعاقرة للخمرة، ووجهه أحمر اللون، وكلامه لم يكن واضحاً.

قال دنستان وهو يبتسم ابتسامة فظة: "ماذا تريد مني يا غودفري؟" "أريد المئة باوند التي أقرضتك إياها. إن النقود لوالدي وليست لي، ويجب أن أعطيها له" "لا أملك النقود"

"ماذا؟ وهل تمكنت من تبذيرها بهذه السرعة؟"، صرخ غودفري بغضب، ثم رفع يده ومشى باتجاه شقيقه، فضحك دنستان وقال: "لا تضربني! فإن فعلت ذلك سأخبر والدي عن سرّك. إن عَلمَ والدي بأنك متزوج من الخادمة وأن لديك طفلة فسيرميك خارج المنزل.

لن يرغب والدي أن تكون مولى زوجة ابنه". ثم تابع قائلاً: "لا يا غودفري، يجب أن تجد النقود بنفسك"

فقال غودفري الذي شحب من الغضب:

"أنا لا أملك أية نقود، وأنت تعلم ذلك"

"ولكن لديك حصان جيد.

The Two Brothers

It was a dark afternoon in late November. The Squire's two sons, Godfrey and Dunstan Cass, were quarrelling – as usual.

Godfrey was standing in front of the fire. Godfrey was tall, with fair hair and blue eyes. His handsome face was angry as he looked down at his younger brother.

Dunstan was shorter and heavier than Godfrey. Dunstan had been drinking. His face was red and his speech was not clear.

'What do you want from me, Godfrey?' Dunstan said, smiling unpleasantly.

'I want the one hundred pounds that I lent you. The money belongs to Father, not me. I must give it to him.'

'I haven't got it,' Dunstan said.

'What? Have you spent it already?' Godfrey shouted in anger. He raised his hand and walked towards his brother.

Dunstan laughed.

'Don't hit me!' he said. 'If you do, I'll tell Father your secret. If Father knew you were married to a serving-girl and had a child, he'd throw you out of the house. The Squire won't want Molly Farren as a daughter-in-law!'

'No, Godfrey,' Dunstan went on. 'You must find the money yourself.'

'I haven't got any money, you know that,' Godfrey said, pale with anger.

'But you've got a good horse,' Dunstan replied. 'Sell

قم ببيع "وايلد فاير"، إنه يساوي مئة وخمسين باونداً!"
فصاح غودفري: "لكنه أفضل حصان اقتنيته على الإطلاق، لا
يمكنني أن أبيعته!"
ثم وقف دنستان وقال: "إذا أنا سأبيعه لك، سأركبه في رحلة الصيد
غداً، وسأجد أحداً يشتريه، فأنا دائماً محظوظ، وأنت تعلم ذلك"
استدار غودفري وحدّق بألسنة النار. لم يعرف ماذا يقول.
كان غودفري كاس شاباً لطيفاً، ولكنه غالباً ما كان يتصرف
بطيش، فقد أحب خادمة تدعى مولي فارنر وتزوجها.
كانت مولي فارنر جميلة، لكنها الآن تعاقِر الخمر وتتعاطى الأفيون.
وكان السيد كاس يتوقع أن يُقدم غودفري على زواج جيد، فإذا
اكتشف بأن غودفري قد تزوج من خادمة ولديه طفلة فلن يسامحه.
نظر دنستان إلى شقيقه وكان يعلم بأن شقيقه كان يفكر وهو ينظر
إلى النار، ثم قال: "لا تقلق، يمكنني أن أحفظ السر. ستأخذ مولي
جرعة كبيرة من الأفيون ذات يوم وستقتل نفسها، وعندها ستكون حراً
لتتزوج الأنسة نانسي لاميتير. إن ذلك سيسر والدي"
صرخ غودفري: "لا تجرؤ على ذكر اسم نانسي!"
ثم تحدث ثانية بهدوء أكثر:
"حسناً جداً، خذ وايلد فاير إلى رحلة الصيد غداً وحاول أن تحصل
على سعر جيد مقابلته، ولكن لا تكثر من الشرب وإلا فقد تؤدي
الحصان".

باكراً في الصباح التالي، امتطى دنستان الحصان إلى رحلة الصيد،
وكان يحمل سوط غودفري ذا القبضة الذهبية.

Wildfire – he's worth a hundred and fifty pounds!

'But he's the best horse I've ever had!' Godfrey cried. 'I can't sell Wildfire!'

Dunstan stood up.

'Then I'll sell him for you,' he said. 'I'll ride him to the hunt¹³ tomorrow. I'll find someone to buy him. I've always been lucky, you know that.'

Godfrey turned away and stared at the flames of the fire. He did not know what to say.

Godfrey Cass was a pleasant young man, but he often behaved foolishly¹⁴. Godfrey had fallen in love with a pretty serving-girl, Molly Farren, and he had married her.

Molly Farren had been pretty, but now she drank and took opium¹⁵. Squire Cass expected Godfrey to make a good marriage¹⁶. If the Squire found out that Godfrey had married a serving-girl and had a child, he would never forgive him. Dunstan looked at his brother. He knew what his brother was thinking as he looked at the fire.

'Don't worry, I can keep a secret,' Dunstan said. 'Molly will take too much opium one day and kill herself. Then you'll be free to marry Miss Nancy Lammeter. That will please the Squire.'

'Don't you dare mention¹⁷ Nancy's name!' shouted Godfrey. Then he spoke again, more quietly.

'Very well, take Wildfire to the hunt tomorrow. Try to get a good price for him. But don't drink too much, or you may harm the horse.'

Dunstan rode to the hunt early the next morning. He was carrying Godfrey's gold-handled whip¹⁸.

كان على دنستان أن يتجاوز الحفرة الحجرية في نهاية ممر ضيق قرب
كوخ سيلاس الصغير.

كانت الحفرة ممتلئة بالماء والأرض حولها موحلة جداً.

استطاع دنستان سماع صوت ارتطام نول النسّاج، الصوت الوحيد في
ذلك المكان المنعزل. تذكر دنستان القصص التي كان يرويها الناس عن
النسّاج ونقوده، فخطرت بباله فكرة: "لماذا لا يذهب مع غودفري في زيارة
إلى النسّاج؟ فقد يجعلانه يقرضهما النقود، فمرنر العجوز لا يمكنه
رفض إقراض النقود لولدي السيد كاس صاحب الأرض! ابتسم دنستان.
ولكن أولاً سيبيع حصان غودفري، وبعد ذلك سيحصل على نقود النسّاج
. امتطى الحصان بفرح.

لم يكن لديه أي مشكلة في بيع حصان أخيه لمزارع مقابل مئة
وعشرين باونداً. ووعده دنستان أن يأخذ الحصان إلى إسطنبول ذلك المزارع،
لكنه قرر أن يذهب إلى رحلة الصيد أولاً فقد أراد أن يمتطي وايلد فاير
للمرة الأخيرة. لذا تناول مشروباً من قارورته وانطلق لكنه كان طائشاً
وقاد الحصان بسرعة كبيرة مما أدى إلى سقوط الحصان لدى قفزه فوق
شجيرة. وعندما نهض دنستان وجد بأن عنق الحصان قد انكسر.
لم يتأذ دنستان، فتناول مشروباً آخر، فلماذا كان عليه أن يهتم؟ فقد
كان وايلد فاير حصان غودفري وليس حصانه. وهو سيستمتع في تقديم
الأخبار السيئة لشقيقه.

وايلد فاير وقد مات، والآن لا توجد أية نقود. فكّر دنستان بأن هناك
دائماً نقود العجوز مرنر، وبالإمكان الحصول عليها متى شاء.

كانت الساعة الرابعة بعد الظهر وبدأ الظلام يحل والضباب يلف
المكان. لم يكن دنستان معتاداً على المشي ولكنه اعتقد بأنه يمكنه
أن يجد طريقه إلى البيت. فانطلق ممسكاً بسوط غودفري ذي القبضة
الذهبية.

At the end of a narrow lane, Dunstan had to ride past the old stone-pit, near Silas's little cottage. The stone-pit was full of water and the ground around it was very muddy.

Dunstan could hear the thud of the weaver's loom, the only sound in that lonely place. Dunstan remembered the stories that people told about the weaver and his money.

An idea came into the young man's head. Why didn't he and Godfrey visit the weaver? They could make him lend them his money. Old Marner could not refuse to lend money to the Squire's sons! Dunstan smiled. He would sell Godfrey's horse first. Then he would get the weaver's money. He rode on cheerfully.

Dunstan had no trouble in selling his brother's horse to a farmer for a hundred and twenty pounds. Dunstan promised to take the horse to the farmer's stable. But he decided to go on the hunt first. He wanted to ride Wildfire for the last time.

So Dunstan took a drink from his flask¹⁹ and set off. But he was careless. He rode too fast, and the horse fell when it jumped over a hedge. When Dunstan got up, he saw that the horse's neck was broken.

Dunstan himself was not hurt. He took another drink. Why should he care? Wildfire had been Godfrey's horse, not his. He would enjoy giving his brother the bad news. Wildfire was dead and now there would be no money.

There's always Old Marner's money, Dunstan thought. We can have that any time we like.

It was now four o'clock in the afternoon. It was getting dark and mist²⁰ was all around. Dunstan was not used to walking, but he thought he could find his way home. Holding Godfrey's whip by its gold handle, Dunstan set off.

مشى دنستان على طول الممرات الخاوية حتى وصل قرب الحفرة الحجرية. كان الضباب أكثف وبعد ذلك رأى الشاب ضوءاً.

ففكر دنستان: "لا بد وأنه كوخ العجوز مرر". كان دنستان متعباً من المشي لذا قرر أن يستريح لبعض الوقت بجوار موقد النّسّاج، وربما يكون عند النّسّاج قنديل يستطيع دنستان استعارته. كان المطر يهطل والأرض الموحلة حول الحفرة مبللة جداً ومزحلقة.

مشى دنستان إلى الكوخ ودق على الباب، ولكن ما من جواب. دق دنستان ثانية ولدهشته كان الباب مفتوحاً.

وبداخل الكوخ أشعلت النار الملهبة كل زاوية منه. كان الكوخ فارغاً وكان دنستان متعباً ويشعر بالبرد، فدخل وجلس بقرب الموقد.

ثم فكر: أين ذهب العجوز الأحمق؟ ربما خرج وسقط في الحفرة الحجرية! وإذا كان العجوز الأحمق ميتاً فمن سيأخذ النقود؟ أين النقود؟ بحث دنستان حوله بلهفة ثم نهض ومشى في الغرفة.

ثم تذكر بأن سكان القرية غالباً ما كانوا يخبئون نقودهم تحت الأرض.

نعم، كانت هناك تحت النول قطعتان غير مثبتتين بإحكام من القرميد في الأرض، فدفعهما بسوطه، فتحركتا فقام برفعهما بعناية وتلّمس الحفرة الموجودة تحتهما، ثم ابتسم وهو يخرج كيسي الجلد الثقيلين. وقف دنستان. الكيسين في يد، والسوط في اليد الأخرى، وبدون أن يتوقف للتفكير، تحرك بسرعة باتجاه الباب وخرج، ثم أغلق الباب وراءه.

كان الظلام قد حل والمطر يهطل بغزارة. وكان من الصعب المشي على الأرض المزحلقة، لكن كان على دنستان الإسراع، فمشى متقدماً في الظلام.

Dunstan walked along the empty lanes until he was near the stone-pit. The mist was thicker. Then the young man saw a light.

That must be old Marner's cottage, Dunstan thought.

Dunstan was tired of walking. He decided to rest for a time by the weaver's fire. Perhaps the weaver had a lantern²¹ that Dunstan could borrow. It was raining now and the muddy ground around the pit was very wet and slippery.

Dunstan walked up to the cottage and knocked at the door. There was no answer. Dunstan knocked again. To his surprise, the door was open.

Inside the cottage the bright fire lit up every corner. The cottage was empty. Dunstan was cold and tired. He walked in and sat down by the fire.

Where is the old fool? Dunstan thought. Perhaps he has gone out and fallen into the stone-pit! And if the old fool is dead, who will get his money? Where is the money?

Dunstan looked around eagerly²². He got up and walked about the room. Then Dunstan remembered that country people often hid their money under the floor.

Yes, there, under the loom, were two loose bricks in the floor. He pushed them with the whip. The two bricks moved. Dunstan lifted them carefully and felt in the hole beneath. He smiled as he took out the two leather bags. They were very heavy.

Dunstan stood up, the bags in one hand and the whip in the other. Without stopping to think, he moved quickly to the door and went out. He shut the door behind him.

It was dark now and the rain was falling heavily. It was difficult to walk on the slippery ground, but Dunstan had to hurry. He walked forward into the darkness.



كان من الصعب المشي على الأرض المزلحقة،
لكن كان على دنستان الإسراع.



*It was difficult to walk on the slippery ground,
but Dunstan had to hurry.*

كان سيلاس في القرية وعاد بعد خمس دقائق من مغادرة دنستان للكوخ.

قرر النساج أن يخرج نقوده من المخبأ ، أراد أن ينظر إلى الذهب بينما يتناول عشاءه. ذهب إلى النول وانحنى ليزيل القرميد الغير مثبت. كانت الحفرة فارغة! أطلق قلب سيلاس نبضة قوية. لم يستطع أن يصدق بأن ذهبه قد اختفى.

وبأصابع مرتجفة تلمس سيلاس حول الحفرة. كانت فارغة بالكامل ، فوقف ببطء وأشعل شمعة ويحث حول كوخه الصغير. لم يكن الذهب هناك فوضع يديه على رأسه وأطلق صرخة رهيبة. إن لصاً - لصاً قد أخذ ذهبه! اتجه إلى الباب ونظر في الظلام. لا بد وأن يجد المساعدة! فبدأ يركض باتجاه القرية.

وفجأة فُتح باب خان قوس قزح المكتظ وركض سيلاس للداخل ، فنظر صاحب الخان إلى وجهه الشاحب وعيونه المحدقة ثم صرخ: " لماذا يا معلم مرنر! ما الأمر؟ ماذا تفعل هنا؟"

فصاح سيلاس: " لقد سُرقَت! أحضروا السيد كاس والشرطي وأي شخص يمكنه مساعدتي!"

فقال صاحب الخان: " اجلس الآن يا معلم مرنر" ، " أنت تقول بأنك سُرقَت؟ كيف؟ أخبرنا ماذا حدث"

روى سيلاس قصته وهو يرتجف وقد أوشك على البكاء ثم تنهد أخيراً: " كل ما أريده هو أن ترجع النقود إلي ، لا أريد أن يعاقب اللص"

Silas had been to the village. He returned five minutes after Dunstan left the cottage.

The weaver decided to get his money out of the hiding-place. He wanted to look at the gold while he was eating his supper. He went to the loom and bent down to remove the loose bricks.

The hole was empty! Silas's heart gave a great leap. He could not believe that his gold had gone.

With trembling²³ fingers, Silas felt all around the hole. It was completely empty.

Silas stood up slowly. He lit a candle and searched around his little cottage.

The gold was not there.

Silas put his hands to his head and gave a terrible cry. A thief – a thief had taken his gold!

He went to the door and looked out into the darkness. He must find help! Silas began to run towards the village.

The Rainbow Inn was crowded. Suddenly the door opened and Silas Marner ran in.

The landlord²⁴ looked at Silas's pale face and staring eyes.

'Why, Master Marner!' the landlord cried. 'What's the matter? What are you doing here?'

'I've been robbed!' Silas cried. 'Fetch Squire Cass, the constable²⁵ – anyone who can help me!'

'Now sit down, Master Marner,' the landlord said. 'You say you've been robbed? How? Tell us what happened.'

Trembling and almost crying, Silas told his story.

'All I want is my money back,' he gasped out at last. 'I don't want the thief punished.'

فسأل أحدهم : " كم كانت كمية النقود هناك يا معلم مرنر؟"
فصاح سيلاس: " مئتان واثنان وسبعون باونداً واثنًا عشر شلن ونصف"
فقال القرويون: " سنذهب معك إلى الشرطي. لقد فقدت مبلغاً كبيراً".
في صباح اليوم التالي، عَلِمَ جميع القرويين عن السرقة، ولكن ما من
أحد استطاع أن يخمن من أخذ النقود.
وكان المطر قد محا جميع وقع الأقدام حول الكوخ. كان هناك رجل
غريب في القرية منذ أيام قليلة فاقترح بعض الناس بأنه هو اللص ولكن
لم يتم إيجاد ذلك الرجل.

‘How much money was there, Master Marner?’ someone asked.

‘Two hundred and seventy-two pounds, twelve shillings and sixpence²⁶,’ Silas cried.

‘We’ll go with you to the constable,’ the villagers said. ‘That’s a lot of money to lose.’

The next morning, all the villagers knew about the robbery. But no one could think who had taken the money.

The rain had washed away all the footprints around the cottage. A stranger had been in the village a few days before. Some people suggested that he was the thief, but the man could not be found.

بعد عملية السرقة

لم يرجع دنستان إلى المنزل الأحمر في ذلك اليوم أو في اليوم الذي تلاه، لكن أحداً لم يقلق عليه، لأنه سبق لدنستان أن بقي خارج المنزل من قبل، وقد طالّت فترة غيابه في بعض الأحيان لأسابيع عديدة.

عندما سمع غودفري بأن حصانه وايلد فاير ميت، شعر بحالة يأس فتوجب عليه أن يخبر السيد كاس عن وايلد فاير وعن النقود التي أقرضها لدنستان. كان غودفري في السادسة والعشرين من العمر تقريباً، لكنه مازال مرعوباً من والده.

كان السيد كاس مستاءً من ولديه، فقد كان يعتقد بأنهما كسولان وغير حريصين على النقود. وغالباً ما كان يفقد أعصابه معهما، كان السيد كاس رجلاً ثقيلاً طويل القامة، أما الثياب التي يرتديها فلم تكن تدل على وضعه كرجل نبيل، ومع ذلك فقد كان الرجل الأغنى في رافيلو، وقد توقع من الناس أن يطيعوه وهذا ما كانوا يقومون به عادة.

قرر غودفري أن يتكلم مع والده على الفطور في اليوم الذي تلا رحلة الصيد، ودائماً ما كان الرجل العجوز في مزاج جيد في الصباح الباكر، ولكن عندما رآه غودفري في الصباح التالي كان في مزاج معكر لتوه. حدّق السيد كاس بغودفري بغضب وقال: "إنك متأخر على الفطور ثانية. أنتم الشباب....."

"لقد سبق وتناولت فطوري يا سيدي"، أجاب غودفري بسرعة. "هناك شيء علي أن أخبرك به"

فقال كاس بغضب: "أنا متأكد من أنه ليس خبراً جيداً. ما هو هذا الشيء؟ أمل بأنك لا تريد نقوداً!"
أخذ غودفري نفساً عميقاً

After the Robbery

Dunstan did not return to the Red House, that day or the next. But no one worried about him. Dunstan had stayed away before, sometimes for several weeks.

When Godfrey heard that his horse, Wildfire, was dead, he was in despair²⁷. Now he must tell the Squire about Wildfire and about the money he had lent to Dunstan. Godfrey was nearly twenty-six years old, but he was still frightened of his father.

Squire Cass was disappointed in his two sons. He thought they were lazy and careless with money. The Squire often lost his temper²⁸ with them. Squire Cass was a tall, heavy man. He did not dress like a gentleman. But Squire Cass was the richest man in Raveloe. He expected people to obey him and they usually did.

Godfrey decided to speak to his father at breakfast the day after the hunt. The old man was usually in a good temper early in the day. But when Godfrey saw the Squire the next morning he was already in a bad temper.

The Squire stared angrily at Godfrey.

'You're late for breakfast again,' he said. 'You young men are —'

'I've had my breakfast, sir,' Godfrey answered quickly. 'There's something I have to tell you.'

'I'm sure it won't be good news,' the Squire said angrily. 'What is it? I hope you don't want money!'

Godfrey took a deep breath.

ثم بدأ الحديث قائلاً: "لقد تعرضت لبعض الحظ السيئ. إنه وايلد فاير
....."

فسأل كاس عابساً: "ماذا؟ هل أصيب الحصان بالعرج؟ وماذا فعلت؟
اعتقدت بأنك راكب ماهر"

قال غودفري بهدوء: "كان دنستان يمتطيه يا سيدي"
"دنستان؟ أنت أحقق لأنك تركته يمتطي وايلد فاير."

إن دنستان عنيف وطائش"

أخذ غودفري نفساً عميقاً آخر، ثم قال: "دنستان أخذ وايلد فاير إلى
رحلة الصيد. لقد حاول أن يقفز فوق سياج، فسقط وايلد فاير وقُتل."

احمر وجه السيد كاس من الغضب وقال: "وأين شقيقك الآن؟"

"لم يرجع دنستان البارحة، ولكن لدي خبر أسوأ لك"

"إذا أخبرني بسرعة. تابع، ما الشيء الآخر الذي حصل؟"

أخبر غودفري والده بأنه أقرض دنستان مئة باوند من أموال والده، ثم
أخبره بخطة دنستان لبيع وايلد فاير.

فصرخ السيد كاس: "أعطيت دنستان مئة باوند من نقودي، لماذا؟
أنت سيء مثله!"

جلس السيد كاس وفكر للحظة ثم قال بغضب:

"وأنا أعلم لماذا أعطيته النقود. لقد قمت بشيء خاطئ وتدفع له ليحفظ
سرّك!"

لم يجب غودفري.

"يجب أن أحصل على بعض من نقودي."

قم ببيع حصان دنستان وسأخذ النقود التي تحصل عليها.

أنتما الولدين تتصرفان كالحمقى. كلاكما كسول وتنفقان جميع

أموالي. لماذا لا تتزوج وتستقر؟ إن ابنة لاميتر ترغب بالزواج منك

‘I’ve had some bad luck,’ he began. ‘It’s Wildfire —’
‘What! Has the horse gone lame²⁹?’ the Squire asked frowning. ‘What have you done? I thought you were a good rider.’

‘Dunstan was riding him, sir,’ Godfrey said quietly.

‘Dunstan? You were a fool to let him ride Wildfire. Dunstan is wild and careless.’

Godfrey took another deep breath.

‘Dunstan took Wildfire to the hunt,’ he said. ‘He tried to leap over a hedge. Wildfire fell and was killed.’

The Squire’s face went red with anger.

‘Where is your brother now?’

‘Dunstan didn’t come back yesterday,’ said Godfrey. ‘And I have worse news for you.’

‘Then tell me quickly,’ the Squire said. ‘Go on. What else has happened?’

Godfrey told his father that he had lent Dunstan a hundred pounds of his father’s money. Then he told him of Dunstan’s plan to sell Wildfire.

‘You gave Dunstan a hundred pounds of my money?’ the Squire shouted. ‘Why, you’re as bad as he is!’

The Squire sat and thought for a moment.

‘And I know why you gave him money,’ he said angrily. ‘You’ve done something wrong and you were paying Dunstan to keep your secret!’

Godfrey did not answer.

‘I must have some money,’ Squire Cass went on. ‘Sell Dunstan’s horse and I’ll take the money you get for it.’

‘You two boys behave like fools,’ the Squire went on. ‘You are both lazy and you spend all my money. Why don’t you marry and settle down³⁰? Lammeter’s daughter would marry

يا غودفري، وقد اعتقدتُ بأنك أحببت الفتاة، هل أنت خائف من سؤالها؟
فقال غودفري بسرعة: "أفضل الزواج من نانسي لاميتر أكثر من أي
امرأة أخرى"

فصرخ سكوير: "إذا لماذا لا تسألها؟"
لكن غودفري لم يستطع الإجابة على ذلك السؤال.

كان قرويو رافيلو أناساً لطفاً وكانوا جميعاً متأسفين من أجل
سيلاس مرنر، وقاموا بكل ما بوسعهم لمساعدته.

وكانت ألطف نساء القرية امرأة تدعى دولي وينثروب. في عصر أحد
أيام الأحد ذهبت مع طفلها الصغير آرون لزيارة سيلاس. وبالرغم من أنه
كان يوم أحد فقد كان سيلاس يعمل.

هزّت السيدة وينثروب رأسها بحزن عندما سمعت صوت النول، وقالت
لنفسها: "إن الرب يأمرنا بأن نرتاح يوم الأحد. يجب أن يذهب المعلم مرنر
إلى الكنيسة في بعض الأحيان. الكل يحتاج إلى الراحة وإلى الرفقة
المبهجة".

دقت السيدة وينثروب على الباب برقة ودعاها سيلاس للدخول.
"لقد صنعتُ بعض الكعك الباردة"، قالت السيدة وينثروب وهي
تجلس قرب الموقد. "إنها طيبة جداً يا معلم مرنر، واعتقدت بأنك ترغب
ببعض منها".

أعطت السيدة وينثروب طبق الكعك إلى سيلاس الذي ابتسم برقة.
نظر الطفل الصغير آرون البالغ من العمر سبع سنوات إلى سيلاس من وراء
كرسي أمه.

قالت دولي وينثروب: "لقد اقترب عيد الميلاد كما تعلم يا معلم مرنر،
وعليك أن تأتي إلى الكنيسة. ستعجبك موسيقى عيد الميلاد".

you, Godfrey. And I thought you liked the girl. Are you afraid of asking her?"

'I'd rather marry Nancy Lammeter than any other woman,' Godfrey said quietly.

'Then why don't you ask her?' Squire Cass shouted.

But Godfrey could not answer that question.

The villagers of Raveloe were kind people. They were all sorry for Silas Marner and did their best to help him.

The kindest of the village women was Dolly Winthrop. One Sunday afternoon, she went with her little boy, Aaron, to visit Silas.

Although it was Sunday, Silas was working. Mrs Winthrop shook her head sadly when she heard the sound of the loom.

'God tells us to rest on Sunday,' she said to herself. 'Master Marner should come to church sometimes. Everyone needs rest and cheerful company.'

Mrs Winthrop knocked on the door gently and Silas let her in.

'I made some cakes yesterday,' Mrs Winthrop said, when she was sitting by the fire. 'They are so good, Master Marner, that I thought you'd like some.'

Mrs Winthrop gave a plate of cakes to Silas and he smiled gently.

Little Aaron, who was seven years old, looked out at Silas from behind his mother's chair.

'It's nearly Christmas, you know, Master Marner,' Dolly Winthrop said. 'You should come to church, Master Marner. You will like the Christmas music.'

ابتسم سيلاس بحزن وهز برأسه. فعندما كان يعيش في ساحة لانترن، لم تكن هناك موسيقى يوم الميلاد.
"إن ولدي آرون يمكنه الغناء كالعصفور"، تابعت دولي مبتسمة للطفل.

"إن والده علمه ترنيمة عيد الميلاد. هيا يا آرون، غني للمعلم مرر".
أخذ النسّاج قطعة كعك صغيرة واقترب آرون أكثر منه، وأخذ الكعكة، لكنه لم يرغب في النظر إلى سيلاس.
فقالت أمه: "لقد أخذت ما يكفي من الكعك. سأحملها لك بينما تغني".

أخذ آرون نفساً عميقاً وغنى الترنيمة بصوت عال وعذب، فقالت دولي:
"إنها موسيقى حقيقية لعيد الميلاد. تعال إلى الكنيسة في يوم عيد الميلاد يا معلم مرر، وستسمع المزيد. لا يجب أن تجلس لوحدك في عيد الميلاد".
ولكن في يوم عيد الميلاد، سقط الثلج وكان الطقس شديد البرودة، فلم يخرج سيلاس من الكوخ، وجلس بحزن بقرب النار يفكر في ذهابه الضائع.

Silas smiled sadly and shook his head. When he had lived in Lantern Yard there had been no Christmas music.

‘My Aaron can sing like a bird,’ Dolly went on, smiling at the child. ‘His father’s taught him a Christmas carol. Come, Aaron, sing to Master Marner.’

The weaver held out a small cake and Aaron moved nearer to Silas. The little boy took the cake. He would not look at Silas.

‘Oh, you’ve had enough cake, Aaron,’ his mother said. ‘I’ll hold it while you sing.’

Aaron took a deep breath and sang a carol in a high, clear voice.

‘That’s real Christmas music,’ Dolly said. ‘Come to church on Christmas Day, Master Marner, and you’ll hear more. You should not sit alone at Christmas.’

But on Christmas Day, the snow fell and it was very cold. Silas did not go out of the cottage. He sat sadly by the fire, thinking of his lost gold.

أمسية رأس السنة الجديدة

أتى عيد الميلاد لكن دنستان لم يرجع. بدأ غودفري يعتقد بأن سر زواجه كان بأمان، وحاول نسيان مولى فارن وطفلتها. كان السيد كاس يقيم حفلة كبيرة دائماً في أمسية رأس السنة الجديدة.

وكانت هناك الموسيقى والرقص الكثير من الطعام والشراب، وقد كانت الناس تدعى من أماكن تبعد أميالاً. وتستمر الحفلة طوال اليوم، وكانت هناك غرفة في المنزل الأحمر لكل شخص للمكوث ليلاً. فكّر غودفري:

"إن نانسي لاميترو ووالدها سيأتيان، وأستطيع أن أجلس بقربها. ربما ستبتسم لي، وربما سنرقص وستدعني أمسك يدها!" كانت نانسي تتطلع للحفلة ولكن لسبب مختلف، فقد كانت غاضبة جداً من غودفري.

وكانت تعلم بأنها جميلة وأنها قرينة جيدة لابن صاحب الأرض. في الماضي غالباً ما كان غودفري يزورها أما الآن فبقي بعيداً عن منزل آل لاميترو.

كانت نانسي منزعة وغاضبة وقررت أن تظهر بكامل جمالها في حفلة سكوير.

وستكون مؤدبة تجاه غودفري، لكنها ستكون في غاية البرودة تجاهه، فربما قد تجعل الشاب ينطق بالحب! وأخيراً جاءت أمسية رأس السنة الجديدة.

حضر جميع ضيوف صاحب الأرض إلى المنزل الأحمر وقد إرتدت الأنسة نانسي لاميترو ثوباً جديداً جميلاً، وكانت أكثر الفتيات جمالاً في الغرفة.

*New Year's Eve*³¹

Christmas came, but Dunstan Cass did not return. Godfrey began to think that the secret of his marriage was safe. He tried to forget Molly Farren and her child.

Squire Cass always gave a big party on New Year's Eve. There was music and dancing and a great deal to eat and drink. People were invited from miles around. The party went on all day and there was room at the Red House for everyone to stay for the night.

Nancy Lammeter and her father will come, Godfrey thought. I can sit beside her. Perhaps she will smile at me. Perhaps we will dance. Perhaps she will let me hold her hand!

Nancy was looking forward to the party, but for a different reason. She was very angry with Godfrey.

Nancy knew that she was pretty and she knew that she was a good match³² for the Squire's son. In the past, Godfrey had often visited her. But now he stayed away from the Lammeters' house. Nancy was upset and angry. She had decided to look very beautiful at the Squire's party. She would be polite to Godfrey, but she would be very cold towards him. Perhaps she could make the young man speak of love!

And now, at last, it was New Year's Eve. The Squire's guests had all arrived at the Red House. Miss Nancy, Lammeter was wearing a fine new dress. She was the most beautiful girl in the room.

رقص غودفري مع نانسي ثم جلسا بجانب بعضهما. نظر غودفري إلى وجه نانسي الجميل وإلى عيونها اللامعة، ولم يكن يفكر بمشاكله ثم بدأ الحديث هامساً:

"الرقص معك أعظم متعة سبق وحصلت عليها".

تورد وجه نانسي فالتفتت عنه وقالت:

"أنا متأكدة من أن ذلك غير صحيح يا غودفري، ولكن إن كان ذلك صحيح، فلا أريد أن أسمع"

"أنت فظة جداً يا نانسي، إن كنت أكثر لطفاً فسأكون رجلاً أفضل لكن نانسي لم تجب."

فأضاف غودفري بهدوء: "ربما تودين أن أغادر الآن، هل تريدين ذلك؟" "إن أردت أن تذهب فاذهب"، ثم أطرقت.

"أريد البقاء"، أجاب غودفري مبتسماً وفكر في نفسه: "سأكون سعيداً الليلة على الأقل".

في تلك اللحظة تماماً، كانت زوجة غودفري مولي فارن تمشي ببطء باتجاه قرية رافيلو، فقد علمت مولي بالحفلة في المنزل الأحمر.

وكانت قد قررت أن تذهب لرؤية زوجها في أمسية رأس السنة. كانت مولي ممتعة وغاضبة وأرادت أن تؤذي غودفري، وسوف تري مالك الأرض السيد كاس وأهل رافيلو بأن غودفري لديه طفلة.

كان الطقس شديد البرودة والثلج قد غطى الأرض. مشت مولي إلى قرية رافيلو وطفلتها بين ذراعيها. كانت الطفلة صغيرة وجميلة ذات شعر ذهبي وعيون زرقاء كأبيها.

تساقط المزيد من الثلج وكانت الطفلة ثقيلة جداً.

Godfrey danced with Nancy. Then they sat down beside each other. Godfrey looked at Nancy's pretty face and her bright eyes. Godfrey wasn't thinking about his troubles. He began to speak.

'Dancing with you is the greatest pleasure I have ever had,' Godfrey whispered.

Nancy's face went pink. She turned away from him.

'I'm sure that's not true, Godfrey,' Nancy said. 'But if it is true – I don't want to hear it.'

'You're very unkind, Nancy,' Godfrey said. 'If you were kinder to me, I would be a better man.'

Nancy did not reply.

'Perhaps you would like me to go now,' Godfrey added quietly. 'Do you want me to go?'

'Go if you want to,' Nancy answered, looking down.

'I want to stay,' Godfrey replied, smiling.

I'll be happy tonight, at least, Godfrey thought.

At that very moment³³, Godfrey's wife, Molly Farren, was walking slowly towards the village of Raveloe.

Molly knew about the party at the Red House. She had decided that she would go to see her husband on New Year's Eve. Molly was bitter and angry. She wanted to harm Godfrey. She was going to show the Squire and the people of Raveloe that Godfrey had a child.

It was very cold and snow covered the ground. Molly walked to the village of Raveloe with her child in her arms. The child was a pretty little girl, with golden hair and blue eyes, like her father.

More snow started falling and the child was very heavy.

توقفت مولي وأخذت زجاجة سوداء صغيرة من جيبها ورفعتها.
نعم، استطاعت رؤية بعضاً من السائل بقي فيها. رفعت السيدة التعيسة
القارورة إلى شفيتها وشربت المخدر الخطير بشراهة.
أخذت مولي تترنح وكادت تسقط ثم تابعت المشي. أخذت تمشي ببطء
أكثر فأكثر. كانت الطفلة نائمة وأمها اشتاقت للنوم أيضاً.
وبعد مضي فترة من الوقت، سقطت المرأة على الثلج الناعم واستلقى
رأسها مقابل شجيرة وزال صغيرة، وسرعان ما نامت بعمق.
في البداية كانت مولي تمسك بالطفلة بإحكام بين ذراعيها، وبعد
ذلك فتحت ذراعاها وسقط رأس الطفلة للخلف.
تفتحت العيون الزرقاء عن آخرها، وبصرخة سقطت الطفلة على الثلج
البارد الجليدي.
كان الضوء يشع على الأرض المثلجة قادماً من الباب المفتوح لكوخ
سيلاس مرنر.
ضحكت الفتاة ومدت يدها لتمسك بالضوء المشع.
كان سيلاس قد فتح الباب ليشاهد الثلج المتساقط وحالما وقفت
هناك، حتى دخل النسيم في غشية، فلم يستطع سيلاس الحراك أو
الكلام، وكانت عيونه مفتوحة لكنه لم يستطع أن يرى أو يسمع.
مشت الطفلة الصغيرة على طول طريق الضوء، ومرت عبر مدخل الباب
المفتوح وذهبت باتجاه النار الساطعة.
أراح الدفء الطفلة ومدت يديها الباردتين باتجاه اللهب الساطع، ثم
وبرقة غافلها النعاس.
في تلك اللحظة، صحا مرنر من غيبوبته فأغلق الباب والتفت للخلف إلى
النار.
الذهب! لقد رجع ذهبه! حلق سيلاس ببصره القصير ومد يده.

Molly stopped and took a small black bottle from her pocket. She held it up.

Yes, she could see there was some liquid left.

The unhappy woman held the bottle to her lips and drank the dangerous drug eagerly.

Molly swayed and almost fell, then she walked on. She was walking more and more slowly now. The child was asleep. And now her mother longed for sleep too.

After a time, the woman fell down onto the soft snow. Her head lay against a small furze bush³⁴. She was soon deeply asleep.

At first, she held the child firmly³⁵ in her arms. Then her arms opened and the child's head fell back. The blue eyes opened wide. With a cry, the child fell onto the cold, icy snow.

Light was shining on the snowy ground. It came from the open door of Silas Marner's cottage. The child laughed and put out her hand to catch the shining light.

Silas had opened the door to watch the falling snow. As he stood there, the weaver had gone into a trance. Silas could not move or speak. His eyes were open, but he could not see or hear.

The little child walked along the path of light. She passed through the open doorway and went towards the bright fire.

The warmth comforted the child. She held out her cold hands towards the bright flames. Then, very gently, she fell asleep.

At that moment, Marner came out of his trance. He shut the door and turned back towards the fire.

Gold! His gold had come back! Silas stared down short-sightedly and put out his hand.



مشّت الطفلة الصغيرة على طول طريق الضوء.



The little child walked along the path of light.

لكن الذهب لم يكن قاسياً ودائرياً ، بل كان طرياً ودافئاً.
جثا سيلاس على ركبتيه أمام النار ، هل كان هذا حلماً؟ حدّق
بالطفلة النائمة وتلمّس شعرها الذهبي ، ثم جلس يفكر:

"من أين الطفلة؟ ومن هي؟"

كانت هناك صرخة ، فقد أفاقت الطفلة ، فانحنى سيلاس وبرقة
شديدة ، رفع الطفلة الصغيرة إلى ركبته. بدأت الطفلة بالبكاء فحملها
سيلاس بحنان ، ثم تذكر بأن الأطفال الذين ييكون عادة ما يكونون
جائعين.

يجب أن يعطي الطفلة شيئاً تأكله ، فقام بتسخين بعض العصيدة
وأضاف بعض السكر. فتحت الطفلة فمها بشراهة وراقبت عيونها
الزرقاء النّسّاج دون خوف.

بعد ذلك ، رأى سيلاس بأن حذائي الطفلة مبلان وغير مريحين. لذا
فلا بد وأنها كانت تمشي خلال الثلج! سحب سيلاس الحذائين بلطف ثم
قام بتجفيف قدمي الطفلة.

فتح سيلاس الباب ثانيةً ، حاملاً الطفلة الصغيرة بين ذراعيه.

فصرخت الطفلة وهي تمد ذراعيها: "أمي! أمي!"

انحنى سيلاس ، كان هناك وقع أقدام طفلة على الثلج فتتبع العلامات
إلى شجيرات وزال ثم صرخت الطفلة ثانية:

"ماما! ماما!"

وهناك استلقت مولى فارن ، وقد ألقي رأسها المعتم مقابل شجيرة وزال
وقد غطى الثلج نصف ثيابها البالية ، وبقيت راقدة دون حراك.

But this gold wasn't hard and round. It was soft and warm.

Silas went down on his knees in front of the fire. Was this a dream? He stared at the sleeping child. He touched her golden hair.

Silas sat down to think. Where had the child come from? Who was she?

There was a cry. The child was awake. Marner bent down and, very gently, lifted the little girl onto his knee.

The child began to cry. Silas held her tenderly³⁶. Then he remembered. Crying children were usually hungry. He must give the child something to eat.

Silas heated some porridge³⁷ and added some sugar. The little girl opened her mouth eagerly. Her blue eyes watched the weaver without fear.

Then Silas saw that the child's boots were wet and uncomfortable. So she had walked through the snow! Silas pulled the boots off gently and dried the child's feet.

Holding the little girl in his arms, Silas opened the door again.

'Mammy! Mammy!' the child cried and held out her arms.

Silas bent down. There were the child's footprints in the snow. He followed the marks to a line of furze bushes. The child cried out again:

'Mammy! Mammy!'

And there lay Molly Farren. Her dark head lay against a furze bush. Her torn, ragged clothes were half-covered with snow. She lay very still.

ذهب سيلاس الجديد

استمرت حفلة مالك الأرض السيد كاس في المنزل الأحمر، وكان غودفري واقفاً بجانب نانسي مفعماً بالسعادة، وكانت الفتاة الجميلة تبسّم له.

كانت الغرفة الكبيرة دافئة جداً والباب إلى البهو مفتوح عن آخره. سمع غودفري صوتاً فذهب إلى البهو وشحب وجهه. كان الباب الأمامي مفتوحاً وطفلة في البهو مستلقية بين ذراعي سيلاس مرنر! رأى أناس آخرون النّسّاج أيضاً ومشّت نانسي إلى البهو ولحق بها السيد كاس الذي بدت على وجهه الأحمر إمارات الغضب فصاح: "والآن يا مرنر، لماذا أنت هنا؟ ماذا تريد؟"

"لقد أخبروني بأن الطبيب هنا"، أجاب سيلاس بصوت مرتجف. "أحتاج إليه بسرعة، يجب أن أرى الطبيب!" فسأل أحدهم: "ولماذا تريده؟"

"أريده من أجل امرأة. إنها ميتة على ما أعتقد. ميتة أو مريضة جداً بالقرب من بابي".

عندما سمع غودفري هذه الكلمات، ارتعب وعرف في الحال هوية تلك المرأة.

تم إيجاد الطبيب الذي ارتدى حذاءً ومعطفًا ثقيلاً، فسألت زوجة الطبيب: "وهل هذه هي طفلة المرأة يا معلم مرنر؟ اتركها معي"

"لا، لا. يجب أن أحتفظ بها"، أجاب سيلاس بسرعة. "لقد جاءت الطفلة إلي، ولدي الحق في الاحتفاظ بها!" فاجأ سيلاس نفسه والآخرين بهذه الكلمات.

Silas's New Gold

At the Red House the Squire's party was still going on. Godfrey was standing near Nancy. He was full of happiness – the pretty girl was smiling at him.

The big room was very warm now and the door into the hall³⁸ was wide open.

Godfrey heard a noise and went into the hall. His face went pale. The front door was open and there, in the hall, was his child – in Silas Marner's arms!

Other people had seen the weaver too. Nancy walked into the hall and the Squire followed her.

The Squire had an angry look on his red face. 'Now, Marner, why are you here?' he cried. 'What do you want?'

'They told me the doctor was here,' Silas answered in a trembling voice. 'I need him quickly. I must see the doctor!'

'What do you want the doctor for?' someone asked.

'For a woman,' Silas replied. 'She's dead, I think. Dead or very ill and near my own door.'

When Godfrey heard these words, he was terrified. He knew at once who the woman was.

By now, the doctor had been found. He put on his boots and a heavy coat.

'Is that the woman's child, Master Marner?' the doctor's wife asked. 'Leave her here with me.'

'No, no, I must keep her,' Silas answered quickly. 'The child came to me – I've a right³⁹ to keep her!'

Silas surprised himself and everyone else by these words.



صاح مالك الأرض السيد كاس : "والآن يا مرنر،
لماذا أنت هنا؟ ماذا تريد؟"



*'Now Marner, why are you here?' the Squire cried.
'What do you want?'*

نظر الطبيب إلى الحشد في البهو وقال: "سأذهب إلى كوخ النسّاج، ويجب على أحدكم أن يركض إلى منزل آل وينثروب ويحضر دولي فهي ستكون أفضل من يعتني بتلك المرأة"

فقال غودفري بسرعة وهو يضع قبعته ومعطفه: "أنا سأذهب". وبعد وقت قصير، كان غودفري ودولي وينثروب يسرعان على طول الدروب الثلجية.

قالت دولي غودفري عندما وصلا إلى كوخ النسّاج: "لماذا، يا سيدي أنت ما زلت ترتدي أحذية الرقص! يجب أن ترجع إلى المنزل الأحمر في الحال"

"لا، سأبقى فقد أستطيع المساعدة".

أخذ غودفري يمشي جيئةً وذهاباً في الثلج ولم يستطع الدخول إلى كوخ النسّاج لأن زوجته كانت هناك. هل هي ميتة أم على قيد الحياة؟ فإن كانت ميتة، فعندها سيتمكن من الزواج من نانسي ولكن إن كانت مولي على قيد الحياة.....

في تلك اللحظة خرج الطبيب ونظر إلى غودفري وهو يهز برأسه ثم قال: "لم أستطع أن أفعل شيئاً. إن المرأة ميتة من نصف ساعة أو أكثر. إنها ترتدي خرقاً ولكن لا بد وأنها كانت جميلة جداً في السابق. إنها ترتدي خاتم زفاف. أتعجب أين يكون زوجها".

ثم تابع الطبيب: "ستجهز دولي المرأة المسكينة للدفن. ولكن لا أعرف لماذا أنت هنا يا غودفري. أنت ترتدي أحذية الرقص أيضاً. ارجع إلى المنزل الأحمر مباشرة"

"أنا..... أنا أريد أن ألقى نظرة عليها، أعتقد بأنني رأيت امرأة تشبهها البارحة. لا تنتظرنني أيها الطبيب".

ذهب غودفري بسرعة إلى الكوخ، ووقف للحظة ينظر بحزن إلى المرأة الميتة على السرير، فتتهد ثم التفت مبتعداً.

كان سيلاس جالساً قرب النار يحمل الطفلة بحنان بين ذراعيه.

The doctor looked at the crowd of people in the hall.

'I'll go to the weaver's cottage. Someone must run to the Winthrops' house and fetch Dolly,' he said. 'She'll be the best person to look after the woman.'

'I'll go,' Godfrey said quickly, putting on his hat and coat.

A short time later, Godfrey and Dolly Winthrop were hurrying along the snowy lanes.

'Why, sir, you are still wearing your dancing-shoes!' Dolly said to Godfrey, when they reached the weaver's cottage. 'You should go back to the Red House at once.'

'No, I'll stay,' Godfrey answered. 'Maybe I can help.'

Godfrey walked up and down in the snow. He could not go into the weaver's cottage because his wife was there. Was she dead or alive? If she was dead, then he could marry Nancy. But if Molly was alive ...

At that moment, the doctor came out. He looked at Godfrey and shook his head.

'I could do nothing. The woman's been dead for an hour or more,' the doctor said. 'She's dressed in rags, but she must have been very pretty once. She's wearing a wedding-ring – I wonder where her husband is.'

'Dolly will get the poor woman ready to be buried⁴⁰,' the doctor went on. 'I don't know why you're here, Godfrey. You're wearing your dancing-shoes too. Come back to the Red House straight away.'

'I ... I want to look at her,' Godfrey replied. 'I think I saw a woman like her yesterday. Don't wait for me, doctor.'

Godfrey went quietly into the cottage. He stood for a moment, looking sadly at the dead woman on the bed. He sighed and turned away.

Silas was sitting by the fire, holding the child tenderly in

كان لون شعر الطفلة مثل لون شعر غودفري.
نظرت الطفلة الصغيرة إلى غودفري بعيونها الزرقاء اللامعة لكنها لم
تتذكر والدها، ثم التفتت للخلف إلى النسّاج ولست وجهه برقّة بيدها
الصغيرة.

قال غودفري: "على الأبرشية أن تعتني بالطفلة"
فسأل سيلاس: "لماذا؟ هل ستأخذها الأبرشية مني؟"
"أنت لا تريد الاحتفاظ بها، أليس كذلك؟ أنت ليس لديك زوجة،
فماذا يعرف أعزب عجوز مثلك عن الأطفال؟"
"إن أمها ميتة، ولا أعتقد بأن لديها أب. إن الطفلة وحيدة تماماً، وأنا
وحيد تماماً. لا أعرف أين ذهبت أموالني، والآن وقد جاءت الطفلة ولا
أعرف لما جاءت، ولكنني سأحتفظ بها"
فقال غودفري: "أيتها الصغيرة المسكينة"، ثم وضع يده في جيبه
وأخرج قطعة نقدية.

"دعني أعطيك شيئاً تشتري به ثياباً للطفلة"، قال الشاب بهدوء، ثم
وضع النقود في يد النسّاج وخرج سريعاً.
وأثناء عودته إلى المنزل الأحمر، أخذت تلك الأفكار تدور وتدور في
رأسه. إنه بأمان الآن، أليس كذلك؟ إن مولّي فارن ميتة، ولا يعرف
بزواجه سوى أخيه دنستان.

وإن عاد دنستان فسيدفع له غودفري يشتري به سكوته.
لن يعرف أحد أبداً بأن الطفلة طفلي، فكر غودفري. "سأقدم المال
للعجوز النسّاج من وقت لآخر.

ولا يجب على نانسي أن تعرف الحقيقة، فقد ترفض الزواج بي!
لذا قرر غودفري عدم قول شيء!

his arms. The child's hair was the same colour as Godfrey's. The little girl looked at Godfrey with her bright blue eyes, but she didn't remember her father. She turned back to the weaver and touched his face gently with her small hand.

'The parish⁴¹ will have to look after the child,' Godfrey said.

'Why?' Silas asked. 'Will the parish take her away from me?'

'You don't want to keep the child, do you?' Godfrey asked. 'You have no wife. What does an old bachelor like you know about children?'

'Her mother's dead and I don't think she's got a father,' Silas replied. 'The child's all alone. And I'm all alone. My money's gone, I don't know where. And now the child has come. I don't understand why she has come. But I'll keep her.'

'Poor little thing,' Godfrey said. He put his hand in his pocket and took out a coin.

'Let me give you something to buy clothes for the child,' the young man said quietly. And, putting the money into the weaver's hand, Godfrey hurried out.

As Godfrey walked back to the Red House, these thoughts went round and round in his head. He was safe now, wasn't he? Molly Farren was dead. Only Dunstan knew about his brother's marriage. If Dunstan returned, Godfrey would pay him to be silent.

No one will ever know that the child is mine. Godfrey thought. I'll give the old weaver money from time to time. Nancy must never know the truth – she might refuse to marry me!

So Godfrey decided to say nothing.

طفلة النساك

رتّبت الأبرشية إجراءات دفن مولي فارن، ورفض سيلاس مرنر التخلي عن طفلتها.

وكان سكان رافيلو في غاية الدهشة من قرار سيلاس. كيف يمكن لأعزب عجوز أن يعتني بطفلة عمرها سنتان؟ لكن سيلاس لم يرغب في التخلي عن الطفلة، وأراد الاحتفاظ والعناية بها، وقد ساعدته في ذلك نساء القرية الطيبات. استمع سيلاس باهتمام لنصائح دولي وينثروب، وأراها النقود التي أعطاه إياها غودفري.

"هل بإمكانك مساعدتي في شراء بعض الثياب للطفلة؟"
"لست بحاجة لشراء ثياب يا معلم مرنر. سأعطيك ثياب الطفل التي كان يرتديها ابني آرون. بالرغم من أنها ليست جديدة فهي نظيفة وستكون ذات فائدة كبيرة."
أحضرت له دولي صرّة صغيرة من الثياب وأرتته كيف يقوم بتنظيف الطفلة.

قالت دولي وهي تتظف الشعر الذهبي للطفلة الصغيرة.
"إنها جميلة كالملاك. فكّر بأمرها المسكينة الميتة في الثلج. لكن الرب أعطاك الطفلة يا معلم مرنر. لقد أتت الطفلة من خلال بابك كطائر صغير يتضور جوعاً"
"نعم، إن ذلك غريب جداً. أولاً تذهب أموالني، ثم تأتي الطفلة لتحل مكان أموالني"

The Weaver's Child

The parish arranged for Molly Farren to be buried and Silas Marner refused to give up her child.

The people of Raveloe were very surprised by Marner's decision. How could an old bachelor look after a two-year-old child?

But Silas would not give up the child. He wanted to keep her and look after her. And the kind village women helped him.

The weaver listened carefully to the advice of Dolly Winthrop. Silas showed her the money that Godfrey had given him.

'Can you help me buy some clothes for the child?' Silas asked.

'You don't have to buy any clothes, Master Marner,' Dolly replied. 'I'll give you the baby-clothes that my son, Aaron, wore. They're not new, but they're clean and they'll be very useful.'

So Dolly brought him a small bundle of clothes and showed Silas how to wash the child.

'She's as pretty as an angel⁴²,' Dolly said as she washed the little girl's golden hair.

'Think of her poor mother, dying in the snow,' Dolly went on. 'But God brought the child to you, Master Marner. The child came through your door like a little starving bird.'

'Yes, it's very strange,' Silas said. 'First my money goes. Then the child comes – to take the place of my money.'

" هذا صحيح، وكنت محقاً في الاحتفاظ بها، ستواجه بعض الصعوبة في البداية ولكن سأعتني بالطفلة من أجلك، لا تقلق"
فأجاب سيلاس ببطء: " أشكرك، أنت في غاية اللطف."
" سأكون سعيداً إن أخبرتني كيف أعتني بالطفلة، ولكن أريد القيام بكل شيء بنفسني. هذا العمل جديد عليّ، ولكنني سأتعلم....
سأتعلم"
" بالطبع ستتعلم يا معلم مرنر"، قالت دولي بلطف. "إنها مغرمة بك للتو، أعلم بأنها تحبك. انظر كيف تمد يديها الصغيرتين نحوك"



‘That’s true and you were right to keep her,’ Dolly said. ‘It will be difficult for you at first, but I’ll look after the child for you, don’t worry.’

‘Thank you. You’re very kind,’ Silas answered slowly. ‘I’ll be glad if you tell me how to look after the child. But I want to do everything myself. This work’s new to me, but I’ll learn, I’ll learn.’

‘Of course you will, Master Marner,’ Dolly said gently. ‘She’s fond of you already. I know she likes you. Look how she holds out her little hands towards you.’



"احملها أنت يا معلم مرنر، ويمكنك أن تلبسها ثيابها. سأريك كيفية القيام بذلك"

أخذ سيلاس الثياب وألبس الطفلة على مهل وبعناية كما أرته دولي.
"لماذا أنت رقيق كالنساء"، صاحت دولي.

"ولكن ماذا ستفعل معها أثناء قيامك بعملك؟ غالباً ما يكون الأولاد سيئتي السلوك. سيكون عليك مراقبتها طوال الوقت".

فكر سيلاس لوهلة، ثم قال أخيراً: سأربطها إلى النول بقطعة طويلة من الكتان، وعندها ستكون قادرة على التحرك.

"ربما ذلك سيكون حسناً. إن البنات الصغيرات هادئات وجيدات، فربما الفتاة الصغيرة لن تقلقك إذا ربطتها بإحكام. أما الصبية فهم عسирون. أنا أعرف ذلك فلدي أربعة صبية كانوا يبكون ويصرخون إذا قمت بربطهم".

ثم تابعت دولي: "رغبت دائماً ببنت صغيرة. سأعلم هذه الطفلة الحياكة والخياطة عندما تكبر كفاية"

"ولكنها ستكون طفلتي الصغيرة"، قال سيلاس بسرعة.

"طفلتي الصغيرة وليست طفلة أحد"

"هذا صحيح، أنت أبوها الآن، وعليك أن تقوم بما هو صواب يا معلم مرنر. عليك أن تحضر الطفلة إلى الكنيسة عندما تكبر، ولكن قبل كل شيء يجب أن تُعمد، يجب أن يعطى للفتاة اسم في الكنيسة".

أومأ سيلاس ثم قال: "أريد أن أفعل ما هو صواب لهذه الطفلة"

"إذاً عليك أن تختار اسماً لها"

"كان اسم أمي هيفزيا وذلك اسم اختي أيضاً"

"هيفزيا؟ إنه اسم طويل لفتاة صغيرة. نادينا أختي بـ"إيي"، إنه اسم سهل، أليس كذلك؟"

‘You hold her, Master Marnar. You can dress the child. I’ll show you what to do.’

Silas took the clothes. He slowly and carefully dressed the child as Dolly showed him.

‘Why, you’re as gentle as a woman!’ Dolly cried. ‘But what will you do with her when you’re working? Children are often naughty⁴³. You’ll have to watch her all the time.’

Silas thought for a while.

‘I’ll tie her to the loom,’ he said at last. ‘I’ll tie her with a long piece of linen. Then she’ll be able to move about.’

‘Perhaps that will be all right,’ Dolly said. ‘Little girls are quiet and good. Maybe a little girl won’t worry if you tie her up. But boys are difficult. I know. I’ve got four boys. They would have cried and screamed if I had tied them up.’

‘I’ve always wanted a little girl,’ Dolly went on. ‘I’ll teach this little one knitting and sewing⁴⁴, when she’s big enough.’

‘But she’ll be my little girl,’ Silas said quickly. ‘My little girl and nobody else’s.’

‘That’s true. You are her father now,’ Dolly answered. ‘And you must do what’s right, Master Marnar. You must bring the child to church, when she’s older. But first of all, she must be christened. The child must be given a name in church.’

Silas nodded. ‘I want to do what is right for the child,’ he said.

‘Then you must choose a name for her,’ Dolly said.

‘My mother’s name was Hephzibah⁴⁵,’ Silas told her. ‘And that was my sister’s name too.’

‘Hephzibah? That’s a long, hard name for a little girl!’ Dolly said.

‘We called my sister Eppie,’ Silas went on. ‘That’s an easy

وهكذا عُرِفَت الطفلة الصغيرة بـ "إيبي" وجلبت الطفلة ذات الشعر الذهبي تغييراً كبيراً جيداً لحياة النّسّاج.

في الماضي، أحب سيلاس الذهب، وقد عمل ليحصل على المزيد منه وقد سرق منه.

أما الآن فلم يعد يهتم بالذهب، فلديه إيبي، وقد علمته الفتاة الصغيرة أن يكون سعيداً من جديد.

جاء الصيف بسرعة، وغالباً ما كانا يتمشيان معاً خلال الحقول. كل شيء كان مشعاً وجديداً على الطفلة.

كانت هناك العديد من فترات بعد الظهر عندما كانت إيبي تقول: "أبي أبي" فتبعده عن عمله. وكان سيلاس سعيداً في المشي في أشعة الشمس الدافئة، يقطف الأزهار ويستمتع إلى أغنية الطيور.

كانت إيبي مليئة بالشقاوة، وعندما أصبحت في الثالثة أصبحت مشاغبة. قالت دولي: "عليك أن تصفعها بعض الأحيان. يجب أن تتعلم إيبي ما هو صواب وما هو خطأ يا معلم مرنر".

لكن سيلاس كان رقيقاً جداً حتى يعاقب إيبي. لم يستطع أن يصفعها، وكذلك كان خائفاً من أن إيبي ستتوقف عن حبه.

قالت دولي ذات يوم: "معلم مرنر، عندما كان آرون مشاغباً، وضعتة في حجرة الفحم وتركته بالطبع هناك لدقيقة فقط.

ولكنه كره حجرة الفحم الوسخة. كانت هذه العقوبة الطريقة الفضلى لإيقاف شغبه".

name, isn't it?"

So the little girl was always known as Eppie. And the golden-haired child brought a great and good change to the weaver's life.

In the past Silas had loved gold. He had worked to get more gold and it had been stolen from him. Now he did not care about gold. He had Eppie. Now he did not work all day and night at his loom. He often left the cottage and walked in the sunshine with Eppie. The little girl taught the weaver to be happy again.

Soon it was summer. Often they walked together through the fields. Everything was bright and new to the child. There were many afternoons when Eppie called 'Dad-dad'⁴⁶ away from his work. And Silas was happy to walk in the warm sunshine, pick flowers and listen to the song of the birds.

Eppie was full of mischief. By the time she was three years old, she was often naughty.

'You'll have to smack⁴⁷ her sometimes,' Dolly said. 'She must learn what is right and what is wrong, Master Marner.'

But Silas was too gentle to punish Eppie. He could not smack her. And also he was afraid that Eppie would stop loving him.

'Master Marner,' Dolly said one day, 'when Aaron was naughty, I put him in the coal-hole⁴⁸. I only left him there for a minute, of course, but he hated the dirty coal-hole. This punishment was the best way to stop him being naughty.'

إيبي المشاغبة

في صباح يوم صيفي، كان سيلاس منشغلاً جداً، لذا قام بربط إيبي إلى نوله بقطعة طويلة من الكتان.

في ذلك اليوم كان النّسّاج سيقوم بصنع قطعة جديدة من القماش على نوله، وكان يحتاج لمقصه ليقطع خيوط الكتان، وكان دائم الحرص على إبعاد المقصات الحادة عن الطفلة، لكن إيبي أحبت الصوت الذي يحدثه المقص. وسرعان ما بدأ سيلاس بنسجه، وبدون تفكير ترك المقص على كرسي، وبدأت قدما النّسّاج بتحريك المدوس الخشبي الثقيل. تحرك المكوك من جهة لأخرى بينما سيلاس يحني جسده النحيل على النول. الضربة - ضربة المدوس منعتة من سماع أي صوت آخر، فقد كان يفكر بعمله فقط. ذهبت إيبي إلى الكرسي وكالفأرة التقطت المقص بهدوء وقامت بقص قطعة الكتان.

وما هي إلا لحظة حتى ركضت الفتاة الصغيرة من خلال الباب المفتوح إلى أشعة الشمس الساطعة، واستمر سيلاس بالعمل ظناً منه بأن إيبي جالسة بهدوء وأنها بخير.

ولكن عندما بحث عن المقص، لم يكن هناك، ولم يستطع رؤية إيبي في أي مكان. ركض سيلاس خارج الكوخ منادياً باسم إيبي. ذهب أولاً إلى الحفرة الحجرية لكن إيبي لم تكن هناك، فأسرع إلى الحقل المجاور للكوخ لكن العشب كان طويلاً فلم يتمكن من رؤية الطفلة في أي مكان.

مشى عبر الحقل وبحث في كل مكان لكن

Naughty Eppie

One summer morning, Silas was very busy. So he tied Eppie to his loom with the long piece of linen.

That day, the weaver was going to make a new piece of cloth on the loom. He needed his scissors to cut the linen threads. Silas was always careful to keep the sharp scissors away from the child. But Eppie liked the sound made by the scissors. Soon Silas began his weaving. Without thinking, he left the scissors on a chair. The weaver's feet began to move the heavy wooden treadles⁴⁹. The shuttle moved from side to side as Silas bent his thin body over the loom. The thud, thud of the treadles stopped Silas hearing any other sound. He was thinking only of his work.

Eppie went to the chair, quiet as a mouse. She picked up the scissors and she cut through the piece of linen. In a moment, the little girl ran through the open door and into the bright sunshine.

Silas went on working. He thought that Eppie was sitting quietly and being good.

But when Silas looked for the scissors, they were not there! And he could not see Eppie anywhere. She had run out of the cottage. Perhaps she had fallen into the stone-pit!

Silas ran out of the cottage, calling Eppie's name.

He went first to the stone-pit, but Eppie was not there. Silas hurried into the field beside the cottage, but the grass was high and Silas couldn't see the child anywhere.

Silas walked across the field. He looked all around, but his

عيناه قصيرتا النظر لم تستطيعا الرؤية لمسافة بعيدة.
ومن ثم توجه أخيراً إلى بركة صغيرة حيث كانت إيبى جالسة قربها
تستخدم إحدى فردتي حذائيهما لتجمع الماء وتسكبه على قدميهما.
قبل سيلاس الطفلة التائهة وحملها إلى المنزل، وبعدئذ بدأ القلق
بخصوص شقاوة إيبى. يجب القيام بشيء ما فقد تهرب الطفلة ثانية، وقد
تتأذى...

"مشاغبة، إيبى المشاغبة!"، قال سيلاس مشيراً إلى قدميهما وثيابها
المتسخة. "إيبى كانت مشاغبة لأنها قطعت القماش بالمقص وهربت،
والبابا سيضع إيبى في حجرة الفحم!"

ظن سيلاس بأن إيبى ستبكي عندما تسمع هذه الكلمات، لكن
الفتاة الصغيرة ضحكت بسعادة. وضع النسّاج الطفلة برقة في حجرة
الفحم وأغلق الباب لبضع لحظات. كان هناك صمت، ثم نادى صوت
صغير: "أوبى، أوبى!"

فتح سيلاس باب حجرة الفحم وقال بابتسامة: "والآن إيبى لن تكون
مشاغبة مرة ثانية. إن حجرة الفحم مكان مظلم وقذراً!"
قام سيلاس بتنظيف الفتاة الصغيرة بعناية ثم ألبسها ثياباً نظيفة. هل
ستكون إيبى شقية مرة ثانية؟ لم يكن يعتقد ذلك ولن يستخدم قطعة
الكتان ثانية.

رجع النسّاج إلى نوله لكنه عندما رفع بصره بعد عدة دقائق، لم تكن
هناك!

وقف سيلاس ولكن حالما تحرك باتجاه الباب حتى سمع صوت إيبى
"إيبى في حجرة الفحم!"، ثم نظرت من خارج الحجرة إلى سيلاس
بوجهها وقد توسخت ثيابها كلها من جديد!
كانت تلك آخر مرة حاول سيلاس فيها أن يعاقب إيبى.

short-sighted eyes could only see a short distance.

Then, at last, Silas came to a small pond. Eppie was sitting beside it. She was using one of her boots to collect water and pour it over her feet.

Silas kissed the lost child and carried her home. But then he began to worry about Eppie's naughtiness. The child might run away again. She might be harmed. Something must be done.

'Naughty, naughty Eppie!' Silas said, pointing to the child's dirty feet and clothes. 'Eppie was naughty to cut the cloth with the scissors and run away. Daddy must put Eppie in the coal-hole!'

Silas thought Eppie would cry when she heard these words. But the little girl laughed happily.

So the weaver gently placed the child in his coal-hole and shut the door for a few moments.

There was silence. Then a little voice called, 'Opy, opy⁵⁰!'

Silas opened the door of the coal-hole.

'Now Eppie won't be naughty again,' he said, with a smile. 'The coal-hole is such a dark, dirty place!'

Silas washed the little girl carefully and dressed her in clean clothes. Would Eppie be naughty again? He didn't think so. He would not use the piece of linen again.

The weaver went back to his loom. But when he looked up a few minutes later, Eppie was not there!

Silas stood up. But as he moved towards the door, he heard Eppie's voice.

'Eppie's in de toal-hole!'

And she looked out of the coal-hole at Silas, with her face and clothes all dirty once more!

That was the last time Silas tried to punish Eppie.



نظرت إيبى من خارج حجرة الفحم إلى سيلاس بوجهها
وقد توسخت ثيابها كلها من جديد!



Eppie looked out of the coal-hole at Silas, with her face and clothes all dirty once more!

شرح سيلاس لدولي بحزن: "لا يمكنني أن أعاقب الطفلة، إنها لا تدرك بأنها تقوم بشيء خاطئ، ستتوقف عن المشاغبة عندما تكبر" فقالت دولي: "قد يكون ذلك صحيحاً، معلم مرّنر. سيكون عليك فقط أن تراقبها جيداً"

كبرت إيبى دون عقاب، وتأكّد سيلاس بأن شيئاً لن يتسبب بإيذائها، وكانت حياتها مع والدها هادئة وسعيدة.

عندما كان سيلاس يذهب لبيع كتانه كان يأخذ إيبى معه، وكان الناس الذين يزورهم مسرورين دائماً لرؤيتهما. أحب الجميع الطفلة ذات الشعر الذهبي، وقدّم الجميع نصائح للنساج بخصوص إيبى، وأخبروه بأنه والد صالح، ولم يعد أي صبي يخاف من سيلاس عندما تكون إيبى معه. رأى الجميع بأن سيلاس أحب الطفلة وأن الطفلة أحبتة.

بعد أن قالت دولي بأنه يجب على إيبى الذهاب إلى الكنيسة، كان سيلاس يأخذها أيام الأحد إلى هناك. وبعد ذلك بدأ سيلاس يستمتع بالموسيقى والغناء وبلقاء أهل رافيلو وسماع قصص حياتهم.

لم يعد يدّخر نقوده الآن، فقد أحب الطفلة وليس الذهب. كان غودفري كاس يراقب إيبى وهي تكبر مع النسّاج، وأحياناً كان يعطي نقوداً إلى سيلاس من أجل الطفلة، لقد قال غودفري نفسه بأنه كان من الجيد أن إيبى عاشت مع النسّاج.

لم يرجع دنستان كاس أبداً، وظن معظم الناس بأنه غادر إنكلترا أو أصبح جندياً. ظن غودفري أن المستقبل سيكون سعيداً، وسريعاً سيتزوج هو ونانسي لاميترو سيرزقان بأطفال. فكّر غودفري بإيبى أيضاً. لن يعرف الناس مطلقاً بأن ابن مالك الأرض كان والد إيبى، لكن غودفري أراد أن يتأكد من أن إيبى تمتلك كل شيء تحتاجه.

'I can't punish the child,' Silas explained sadly to Dolly. 'She doesn't understand that she's doing wrong. She'll stop being naughty as she gets older.'

'Maybe that's true, Master Marner,' Dolly said. 'You'll just have to watch her carefully.'

So Eppie grew up without punishment. Silas made sure nothing harmed her. And her life with her father was quiet and happy.

When Silas went to sell his linen, he took Eppie with him. The people he visited were always pleased to see them. Everyone loved the golden-haired child. Everyone gave the weaver advice about Eppie and told him he was a good father.

No child was afraid of Silas when Eppie was with him. Everyone saw that Silas loved the child and that the child loved him.

On Sundays, Silas and Eppie went to church. Dolly had said Eppie should go to church, so Silas took her. Then he began to enjoy the music and singing. He enjoyed meeting the people of Raveloe and hearing about their lives. He did not save his money now. He loved the child, not the gold.

Godfrey Cass watched Eppie grow up with the weaver. Sometimes, Godfrey gave Silas money for the child. Godfrey told himself it was good that Eppie lived with the weaver.

Dunstan Cass had never come back. Most people thought he had left England or become a soldier.

Godfrey thought the future was going to be happy. Very soon, he and Nancy Lammeter would be married and have children of their own. Godfrey thought about Eppie too. People would never know that the Squire's son was Eppie's father. But Godfrey would make sure that Eppie had everything she needed.

الجزء الثاني
(١٨١٨)

PART THREE
(1818)

حديقة إيبى

كان يوم أحد مشرق من أيام الخريف. لقد مرت ست عشرة سنة منذ أن وجد سيلاس مرنر إيبى ملاكه ذا الشعر الذهبي. كان أهل رافيلو يخرجون من الكنيسة في الصباح. خرج أولاً السيد والسيدة كاس غودفري ونانسي. السيد كاس العجوز كان قد مات، ودنستان لم يرجع أبداً.

وعاش غودفري ونانسي لوحدهما في المنزل الأحمر لأنهما لم يرزقا بأطفال. كان سيلاس يمشي متخلفاً عنهما قليلاً، وبالرغم من أن النساج كان في الخامسة والخمسين إلا أن شعره كان أبيضاً وكتفاه منحنيان. أما عيون سيلاس البنية فكانت رقيقة وبدت فيهما السعادة، وقد كان سعيداً لأن الفتاة الشابة بجانبه.

كانت الفتاة الشابة ذات الشعر الذهبي الطويل في الثامنة عشر من عمرها، وكان هناك شاباً يمشي خلف سيلاس وإيبى لدى خروجهما من الكنيسة ويعتقد دوماً بأن شعر إيبى الذهبي في غاية الجمال.

قالت إيبى: "أتمنى لو أن لدينا حديقة صغيرة يا أبي، لكن الأرض قاسية حول الكوخ. لا أعتقد بأنك ستكون قادراً على أن تحفرها" فأجاب سيلاس: "أستطيع القيام ببعض الحفر. لماذا لم تخبريني بأنك أردت حديقة يا إيبى؟"

"سأساعدك يا معلم مرنر"، قال الشاب وهو يتقدم بجانب إيبى. "سيكون من السهل عليّ أن أعمل في المساء،

Eppie's Garden

It was a bright Sunday in autumn. Sixteen years had passed since Silas Marner had found Eppie – his golden-haired angel.

In the morning the people of Raveloe were coming out of church.

First came Mr and Mrs Cass – Godfrey and Nancy. The old Squire was dead and Dunstan had never returned. Godfrey and Nancy lived alone in the Red House because they had no children.

Silas Marner was walking some way behind Godfrey and Nancy. Although the weaver was only fifty-five, his hair was white and his shoulders were bent. But Silas's brown eyes were gentle and he looked happy. And the weaver was happy because of the young girl by his side.

Eppie was now a pretty girl of eighteen with long golden hair. And there was a young man who also thought Eppie's golden hair was very beautiful. He was walking behind Silas and Eppie as they came out of church.

'I wish we could have a little garden, Father,' Eppie was saying. 'But the ground is hard outside the cottage. I don't think you would be able to dig it.'

'I could do some digging,' Silas answered. 'Why didn't you tell me you wanted a garden, Eppie?'

'I'll help you, Master Marner,' the young man said. He was walking beside Eppie now.

'It'll be easy for me to work in the evenings,' the young

ويمكنني أن أحضر لك بعض الزهور من حديقة السيد كاس فهو لن يمانع إن أحضرتُ بعضاً منها ، أنا أعرف ذلك".
فأجاب سيلاس: "شكراً لك يا آرون. إذا كان باستطاعتك المساعدة في الحفر ، فسرعان ما سيكون لإيبي حديقته".
فقال آرون وينثروب بسرعة: "إذا سأتى إلى كوخك عصر هذا اليوم ، وسنقوم بتحديد الأرض التي تريد ، ثم سأبدأ بالعمل أول شيء في الصباح. أنت تعلم بأنني مسرور دائماً لمساعدتك أنت وإيبي يا معلم مرنر".
فقالت إيبي: "أوه يا أبي ، يمكننا أن نزرع الورد ونقوم بهذا العمل السهل! أنا أحب الزهور حقاً وخصوصاً تلك ذات الرائحة الزكية ، وأكثرها الخزامى".

فقال آرون: "هنالك الكثير من زهور الخزامى التي تثبت في المنزل الأحمر. يمكنني أن أحصل على بعض منها عندما أعمل في الحديقة هناك وعلى أي شيء آخر تريدينه أيضاً" ،
فقال سيلاس: "لا تطلبي الكثير. إن السيد كاس كان طيباً جداً معنا ، ولا أريد أن أطلب أي شيء آخر بعد".

فأجاب آرون بابتهاج: "هنالك دائماً زهور أكثر مما نحتاج ، وأنا متأكد من أنني أستطيع الحصول على بعض منها من المنزل الأحمر".
ثم تابع: "سأراك عصر هذا اليوم إذاً يا إيبي".

فقال سيلاس: "وأحضر معك أمك ، فإن دولي دائماً تقدم النصائح الجيدة" وعندما أصبحا لوحدهما ، قامت إيبي بتقبيل سيلاس برقة ، ثم صرخت: "أوه يا أبي ، أبي الصغير العجوز. أنا سعيدة جداً لأنه سيكون لدي حديقة! لقد عرفتُ بأن آرون سيساعدنا!"

فقال سيلاس بابتسامة سعيدة: "أنت فتاة صغيرة وذكية ، ولكن عليك ألا تطلبي من آرون أن يقوم بالكثير من أجلك".

ضحكت إيبي: "أوه ، إن آرون لا يمانع ذلك. إنه يحب مساعدتي وصل الاثنان إلى الكوخ القديم بجوار الحفرة الحجرية.

man went on. 'And I can bring you some flowers from Mr Cass's garden. He'll let me bring some, I know.'

'Thank you, Aaron,' Silas answered. 'If you can help with the digging, Eppie will soon have her garden.'

'Then I'll come to your cottage this afternoon,' Aaron Winthrop said quickly. 'We'll mark the ground you want and I'll start work first thing in the morning. You know I'm always happy to help you and Eppie, Master Marner.'

'Oh, Father!' Eppie said. 'We can plant the flowers and do the easy work! I do love flowers, especially the sweet-smelling ones. I'd love some lavender⁵¹ most of all.'

'There's a lot of lavender growing at the Red House,' Aaron said. 'I can get some when I work in the garden there – and anything else you want too.'

'Don't ask for too much,' Silas said. 'Mr Cass has been very good to us, I don't want to ask for anything more.'

'There are always more flowers in the garden than we need,' Aaron replied cheerfully. 'I am sure that I can get some flowers from the Red House.'

'I'll see you this afternoon then, Eppie,' the young man went on.

'And bring your mother with you,' Silas said. 'Dolly always gives us good advice.'

When they were alone, Eppie kissed Silas gently.

'Oh Daddy, my little old Daddy! I'm so glad I'm going to have a garden!' Eppie cried. 'I knew Aaron would help us!'

'You're a clever little girl,' Silas said with a happy smile. 'But you mustn't ask Aaron to do too much for you.'

Eppie laughed. 'Oh, Aaron doesn't mind. He likes helping me.'

They had now reached the old cottage by the stone-pit.

فتحت إيبى الباب، وإذ بكلب صغير يخرج، وقطة كبيرة تجلس بجوار النافذة، وأخرى صغيرة تلعب بالقرب من نول النسّاج. كان في الغرفة بعض الأثاث الجيد الذي أرسل من المنزل الأحمر. لم يكن هناك أسرة في هذه الغرفة لأنه تم بناء غرفتي نوم إضافيتين، وأصبح الكوخ الصغير جميلاً ومريحاً. لم يعتقد أحد من أهل رافيلو بأنه كان من الخطأ على السيد كاس أن يساعد سيلاس. كان النسّاج والداً لطفلة ضائعة، وعمل بجد طوال حياته.

لدى تناول سيلاس وإيبى لوجبة الطعام، نظر سيلاس إلى طفله الغالية بحب وبيعض الحزن. إن الطفلة الجميلة ذات الشعر الذهبي والبشرة الشاحبة أصبحت الآن امرأة شابة. هل سيفقدها ذات يوم كما فقد ذهبه؟ نظرت إيبى إلى والدها وابتسمت. "والآن يا أبي. اخرج واجلس تحت أشعة الشمس، سأنظف الكوخ قبل أن تأتي السيدة وينثروب وآرون".

وبعد أن انتهت من عملها، خرجت إيبى لتجلس مع سيلاس، ثم قالت بهدوء: "أبي، شجيرة الوزال القديمة تلك يجب أن تكون في حديقتنا، سنزرعها في الزاوية وسأزرع بعض الزهور تحتها. لا يجب أن ننسى أبداً المكان الذي ماتت فيه أمي الغالية".

فأجاب سيلاس برقة: "نعم يا طفلي الغالية. يجب أن نضع الشجيرة في حديقتنا. يجب أن يكون لدينا سياج خشبي حول الحديقة لنبقي الحيوانات خارجاً. سأطلب من آرون إن كان يستطيع بناء سياج". فكّرت إيبى للحظة ثم صفقت بيديها وصاحت: "أوه يا أبي، هنالك الكثير من الحجارة الكبيرة بالقرب من هنا. يمكننا أن نبنينا لنصنع جداراً. يمكننا حمل الحجارة الأصغر ويمكن لآرون أن يجلب البقية.

As Eppie opened the door, a little dog ran out. A large cat was sitting by the window and a small kitten was playing near the weaver's loom.

There was now some good furniture in the room. It had been sent to Silas from the Red House. There were no beds in this room because two more bedrooms had been built. The little cottage was now pretty and comfortable.

No one in Raveloe thought it was wrong that Mr Cass had helped Silas. The weaver had been a father to an lost child and he had worked hard all his life.

As Silas and Eppie ate their meal, Silas looked at his dear child with love and some sadness. The beautiful child with her golden hair and pale skin was almost a young woman now. Would he lose her one day, as he had lost his gold?

Eppie looked at her father and smiled.

'Now, Daddy, you go outside and sit in the sunshine,' Eppie said. 'I'll clean the cottage before Mrs Winthrop and Aaron come.'

Later, Eppie went to sit outside with Silas.

'Father, that old furze bush must be in our garden,' Eppie said quietly. 'We'll plant it in the corner and I'll plant some flowers under it. We must never forget the place where my dear mother died.'

'Yes, my dear child, we must put the furze bush in our garden,' Silas answered gently. 'We must have a wooden fence around the garden to keep animals out. I'll ask Aaron if he can build a fence.'

Eppie thought for a moment and then clapped her hands.

'Oh, Daddy!' she cried happily. 'There are a lot of big stones near here. We could build them up to make a wall. We could carry the smallest and Aaron could bring the rest.'

انظر هنا حول الحفرة الحجرية. هنالك العديد من الحجارة الكبيرة! ركضت إيبى للأمام لتلتقط حجراً ثم خطت للخلف بدهشة ثم صرخت:

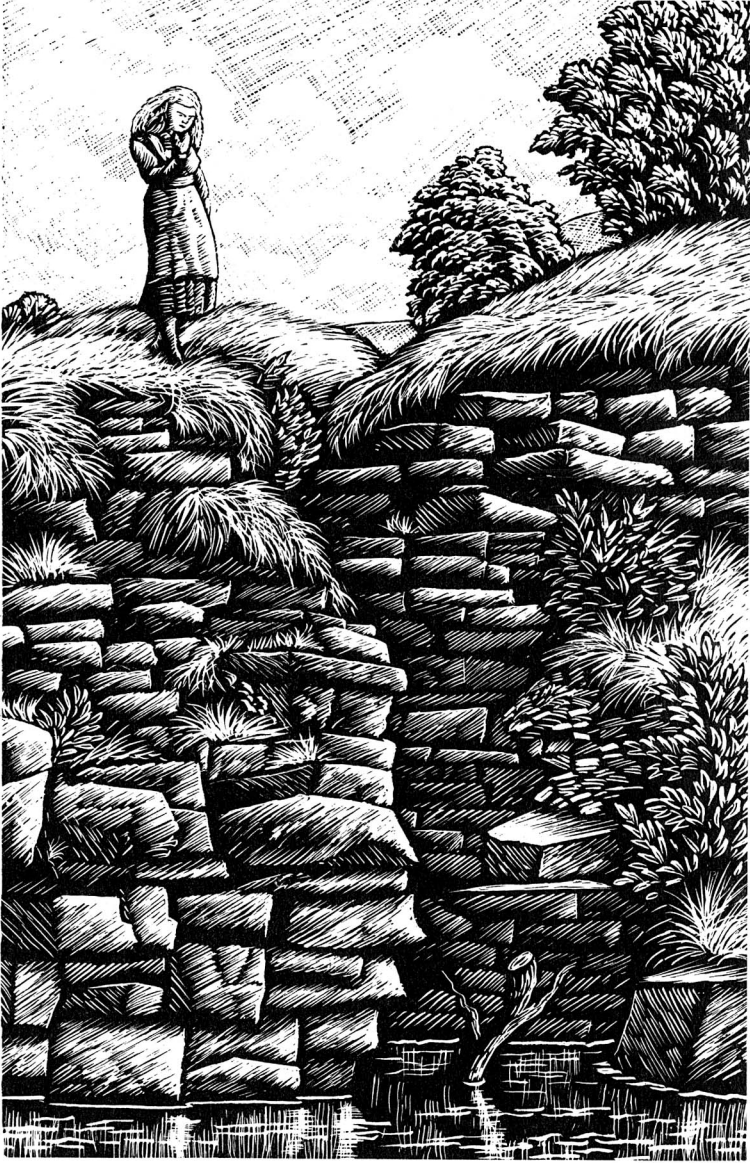
"أوه أبي، تعال إلى هنا وانظر. انظر كيف أن الماء في الحفرة قد نزل إلى الأسفل! لقد كانت شبه ممتلئة البارحة"

مشى سيلاس بجانب إيبى ونظر إلى الحفرة الحجرية وقال:
"إن السيد كاس قام باستجرار الماء في الحفرة الحجرية بعيداً أيضاً"
"كم تبدو غريبة. ولكن هناك العديد من الحجارة هنا يا أبي. انظر، أستطيع أن أرفع هذا الحجر بسهولة!".
التقطت إيبى حجراً كبيراً، وحملته لمسافة قصيرة ثم كان عليها أن تلقي به.

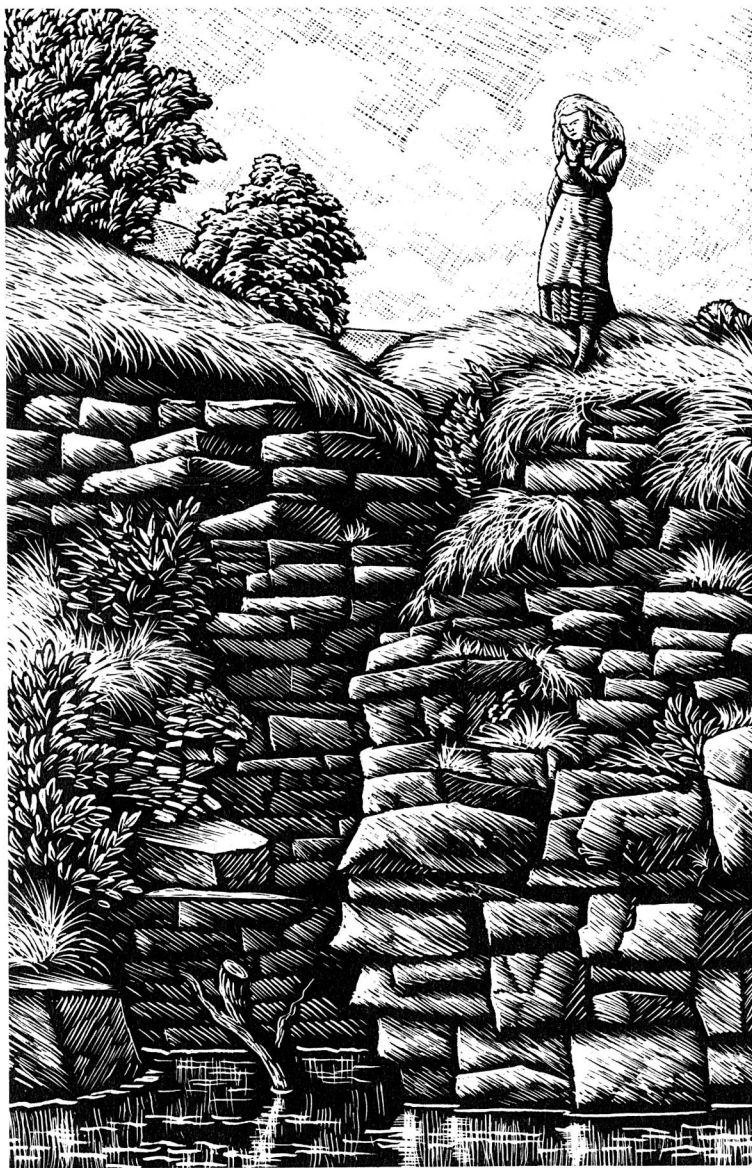
أخبرها سيلاس بابتسامة: "احذري يا طفلة فسوف تؤذين نفسك.
أنت بحاجة لشخص يقوم بذلك العمل الثقيل عنك. وأنا لست قوياً بما يكفي".

جلست إيبى وسيلاس على العشب، جلست قريبة منه، وأراحت رأسها على كتفه، ثم قالت بهدوء: "أبي، إذا تزوجت فهل يمكنني أن أرتدي خاتم زفاف أمي؟ لقد احتفظت به طوال هذه السنين"
"هل كنت تفكرين بالزواج يا إيبى، يا طفلتي"

"كان آرون يتحدث عن الزواج الأسبوع الماضي، وهو يقول بأنه يود الزواج، فهو في الرابعة والعشرين الآن ولديه الكثير من العمل"
فسأل سيلاس بابتسامة حزينة:
"ومن يريد آرون أن يتزوج؟"



صرخت إيبى: "انظر كيف أن الماء في الحفرة قد نزل
إلى الأسفل! لقد كانت شبه ممتلئة البارحة"



'See how the water in the stone-pit has gone down!'
Eppie shouted. 'It was almost full yesterday.'

فضحكت إيبى قائلة : "ولماذا أنا بالطبع يا أبي؟"
"هل تريدان الزواج منه؟"

"نعم، أريد ذلك، ولكن لا أريد أن أتركك هنا يا أبي الغالي. أنا سعيدة جداً لكن آرون يريد تغييراً. هو يقول بأنني إذا كنت أحبه فيجب أن أتزوجه الآن. يريد آرون أن نعيش معاً جميعاً، وأنا أريد ذلك أيضاً. سيكون آرون مثل ابن لك، هذا ما قاله، ولن تكون بحاجة للعمل ما لم ترغب بذلك".

فأجاب سيلاس بحزن: "يا طفلي الغالية، أنت صغيرة جداً على الزواج، ولكن سأسأل والدته آرون بماذا تفكر. إنها دائماً تعرف القيام بالشيء الصائب. أنا أكبر في العمر، وذات يوم ستحتاجين لشاب قوي يعتني بك"

"وعندها، هل ستدعني أتزوج يا أبي؟"، سألت إيبى بصوت هادئ.
"لا يمكنني أن أرفض، ولكن سوف نسأل السيدة وينثروب. إنها ستعرف ماذا عليكما أنت وآرون أن تفعل".
فقالت إيبى وهي تقف: "ها هما قادمين الآن. تعال يا أبي، دعنا نذهب ونقابلهما!"

‘Why me, of course, Daddy!’ Eppie laughed.

‘Do you want to marry him?’ Silas asked.

‘Yes, I do,’ Eppie answered. ‘But I wouldn’t want to leave here, Father dear.

‘I’m very happy,’ Eppie went on, ‘but Aaron wants a change. He says that if I love him, I should marry him now. Aaron wants us all to live together – and I do too. Aaron would be like a son to you. That’s what he said. You wouldn’t need to work, unless you wanted to.’

‘My dear child, you’re very young to be married,’ Silas answered sadly. ‘But we’ll ask Aaron’s mother what she thinks. She always knows the right thing to do.

‘I’m getting older,’ Silas said quietly. ‘One day you’ll need someone young and strong to look after you.’

‘Then will you let me get married, Father?’ Eppie asked in a quiet voice.

‘I cannot say no,’ Silas answered. ‘But we’ll ask Mrs Winthrop. She’ll know what you and Aaron should do.’

‘And here they are, coming now,’ Eppie said, standing up. ‘Come, Daddy, let’s go and meet them!’

سرّ الحفرة الحجرية

في عصر يوم الأحد ذاك، كانت نانسي جالسة بهدوء في المنزل الأحمر. لقد أحبت نانسي زوجها لكنها لم تكن امرأة سعيدة. كان لدى سيلاس مرنر، النّسّاج العجوز، طفلة لتحبه، أما نانسي وغودفري فلا، فقد مات طفلهما الوحيد عندما كان رضيعاً. لقد أراد غودفري في السابق أن يتبنى طفلاً، لكن نانسي لم توافق أبداً.

"سيكون من الخطأ أن يكون لدينا طفل لشخص غريب في المنزل" هكذا كانت تجيب دائماً. "إذاً هل علينا تبني طفلة النّسّاج؟"، سأل غودفري مرات عديدة من قبل، لكن نانسي كانت ترفض دائماً. لدى جلوسها وحيدة، فكرت نانسي بحزن في زواجها. كانت وغودفري سعيدين معاً ولكنها علمت بأن زوجها أراد الأطفال كثيراً.

تنهدت نانسي ومشت باتجاه النافذة، كان الوقت عصراً، وعما قريب سيأتي غودفري للمنزل من جولته في الحقول. في تلك اللحظة، 'فتح الباب والتفتت نانسي مبتسمة. "آه، غودفري، هذا أنت. لقد بدأت أفلق....."

ثم رأت بأن وجه زوجها كان شديد الشحوب، فسألت بصوت مرتجف: "غودفري، ما الأمر؟" "عليك أن تجلسي يا نانسي. لقد تلقيت صدمة كبيرة، ولكنني

The Secret of the Stone-pit

That Sunday afternoon, Nancy Cass was sitting quietly in the Red House. Nancy loved her husband, but she was not a happy woman. Silas Marner, the old weaver, had a child to love him, Nancy and Godfrey did not. Their only child had died when it was a baby.

Godfrey had wanted to adopt⁵³ a child, but Nancy had never agreed.

'It would be wrong to have a stranger's child in the house,' she always replied.

‘Then shall we adopt the weaver’s child?’ Godfrey had asked many times. But Nancy had always refused.

As Nancy sat alone, she thought sadly about her marriage. She and Godfrey were happy together, but Nancy knew that her husband wanted children very much.

Nancy sighed and walked towards the window. It was late afternoon. Soon Godfrey would be home from walking around his fields.

At that moment, the door opened. Nancy turned with a smile.

'Ah, Godfrey, it's you,' she said. 'I was beginning to worry about ...'

Then she saw that her husband's face was very pale.

'Godfrey, what's the matter?' Nancy asked in a trembling voice.

'You must sit down, Nancy,' Godfrey answered.

'I have had a great time on the tour, but I'm not going to be on the tour any more. I'm going to be a writer.'



"غودفري، ما الأمر؟"، سألت نانسي بصوت مرتجف



'Godfrey, what's the matter?' Nancy asked in a trembling voice.

أخشى بأنها ستكون صدمة كبيرة لك".
جلست نانسي ونظرت إلى وجه زوجها ثم همست:
"أخبرني".

"إنه دنستان ، شقيقي دنستان. لقد وجدناه بعد ستة عشر سنة. لقد
وجدنا جسده عظامه"

أخذ غودفري نفساً عميقاً ثم أكمل: "لقد جفت الحفرة الحجرية
بسبب التصريف، وكان دنستان ملقى هناك لستة عشر سنة. نحن نعرف
بأنه دنستان، لقد وجدنا ساعته وسوطي ذا المقبض الذهبي"
فسألت نانسي بهدوء: "وهل تعتقد بأن دنستان أغرق نفسه؟"

"لا، أعتقد بأنه سقط في الحفرة. وهناك شيء آخر، لقد كان
دنستان الرجل الذي سرق سيلاس مرنر"
"أوه، غودفري"، صاحت نانسي.

"لقد كانت النقود في الحفرة أيضاً. ذهب النّسّاج كله. لقد أخذوا الـ
...العظام والنقود إلى خان قوس قزح، ولكنني أتيت إلى هنا مباشرة
لأخبرك".

لم تقل نانسي شيئاً، فقد علمت بأن غودفري كان لديه شيء آخر
ليخبرها به.

نظر غودفري إلى زوجته وتكلم ثانية ببطء:
"لا يمكن لشيء أن يبقى سراً للأبد. كان لدي سرّ لست عشرة سنة
يا نانسي، ويجب أن أخبرك به الآن، ولا أريدك أن تكتشفي ذلك بعد أن
أموت.

عندما كنا متزوجين، كنت أخبئ شيئاً عنك. تلك المرأة المسكينة
التي وجدها مرنر في الثلج والدة إيبى إنها.... إنها كانت زوجتي، وإيبى
هي طفلي".

afraid it'll be a greater shock to you.'

Nancy sat down and looked at her husband's face.

'Tell me,' she whispered.

'It's Dunstan, my brother Dunstan,' Godfrey said. 'We've found him – after sixteen years. We've found his body – his bones.'

Godfrey took a deep breath and went on.

'The stone-pit has gone dry – because of the draining. And he has been lying in there for sixteen years. We know it's Dunstan – we found his watch and my gold-handled whip.'

'Do you think Dunstan drowned⁵⁵ himself?' Nancy asked quietly.

'No, I think that he fell into the pit,' Godfrey answered. 'And there's something else. Dunstan was the man who robbed Silas Marner.'

'Oh, Godfrey!' Nancy cried.

'The money was in the pit too – all the weaver's gold,' Godfrey said. 'They've taken the ... the bones and the money to the Rainbow Inn. But I came here straight away, to tell you.'

Nancy said nothing. She knew that Godfrey had something else to tell her.

Godfrey looked at his wife and spoke again.

'Nothing can be a secret for ever,' Godfrey said slowly. 'I've had a secret for sixteen years, Nancy. I must tell you about it now. I don't want anybody else to tell you. And I don't want you to find out after I've died.'

'When we were married, I was hiding something from you,' Godfrey said. 'That poor woman Marner found in the snow – Eppie's mother – she ... she was my wife. Eppie is my

نظرت نانسي إلى يديها وجلست بلا حراك.
همس غودفري: "كان يجب أن أخبرك قبل أن نتزوج، ولكنني كنت خائفاً من أن أفقدك".

رفعت نانسي رأسها ثانية وأجابت زوجها بحزن: "غودفري، كان يجب أن تخبرني عن إيبى وعن أمها منذ سنوات عديدة، كنت قد تبنييت الطفلة لو علمت بأنها ابنتك. أوه، غودفري! لماذا لم تأخذها عندما كانت طفلة رضيعة؟

فقد كانت ستحبني كما لو كنت أمها. كنتُ تعيسة جداً عندما توفيت طفلنا..."

لم تستطع نانسي قول المزيد وبدأت بالبكاء.
"وقد ارتكبتُ خطأً فظيلاً يا نانسي، لقد قمت بأذى كبير لك وللطفلة، ولكن سأخذ إيبى الآن. سأكون صادقاً لبقية عمري."
"نعم، يا غودفري"، قالت نانسي بحزم. "أنت والدها والصواب أننا يجب أن نملك إيبى هنا. سنعطيهما كل شيء تحتاجه، وسأحبها كما لو كانت ابنتي، وآمل بأنها ستحبني".
ابتسم غودفري ثم قال: "إذاً سنذهب إلى منزل مرنر الليلة".

child.'

Nancy looked down at her hands. She sat very still.

'I should have told you before we were married,' Godfrey whispered. 'But I was afraid of losing you.'

Nancy looked up again. She answered her husband sadly. 'Godfrey, you should have told me about Eppie and her mother many years ago,' Nancy said. 'I would have adopted the child if I'd known she was yours.'

'Oh, Godfrey! Why didn't we take her when she was a baby? She would have loved me as if I was her mother. I was so unhappy when my own baby died ...'

Nancy could say no more. She began to cry.

'I made a terrible mistake, Nancy,' Godfrey said. 'I've done great harm to you and the child. But we'll take Eppie now. I'll be honest for the rest of my life.'

'Yes, Godfrey,' Nancy said firmly. 'You are her father. It's right that we should have Eppie here. We'll give her everything she needs. I'll love her like my own child. And I hope she will come to love me.'

Godfrey smiled.

'Then we'll go to Marner's house tonight,' he said.

إيبي تحسم خيارها

حل المساء، وكان شخصان يجلسان في الكوخ بجوار الحفرة الحجرية.

كان سيلاس في كرسيه ينظر إلى إيبي، وكانت الفتاة تجلس قبالتها أمسكت إيبي بيدي سيلاس، وعلى الطاولة بقربهما توضع ذهب النساج.

عرف الجميع في القرية الآن عن ذهب النساج وعن عظام دنستان الموجودة في الحفرة الحجرية.

قال سيلاس: "لقد اعتدت أن أحب ذلك الذهب. لقد كنت أقوم بقطع النقدية كل ليلة، وبعد ذلك أتيت وأحببتك يا طفلي! لقد أحببتك حباً جماً".

"أنا أعلم يا أبي، أنا كنت وحيدة تماماً. لقد أحببتني واعتيت بي. ابتسم سيلاس وقال: "لقد اهتممت بالذهب فقط، ولذلك فقد أخذت بعيداً. والآن رجع الذهب، ويمكنه مساعدتك. إن الحياة رائعة رائعة. ماذا عساي أن أفعل لو أنك أخذت مني بعيداً؟".

في تلك اللحظة كانت هناك دقة على الباب فركضت إيبي لتفتحه.

كانت الفتاة متفاجئة عندما رأت السيد والسيدة كاس.

انحنى احتراماً لهما وفتحت الباب عن آخره.

جلس السيد والسيدة كاس، ثم ذهبت إيبي إلى جانب سيلاس ووقفت خلفه قبالة ضيوفهما. بدأ غودفري بالحديث ببطء وهدوء.

"مرنر، أنت لست رجلاً شاباً، ولا يمكنك القيام بالكثير من أعمال الحياكة الآن، لذا فأنا مسرور لأنك امتلكت ذهبك من جديد.

Eppie Makes Her Choice

It was evening now. Two people were sitting in the cottage by the stone-pit.

Silas was in his chair, looking across at Eppie. The girl was sitting opposite him. Eppie held Silas's hands. On the table near them lay the weaver's gold.

Everyone in the village now knew about the weaver's gold and about Dunstan's bones in the stone-pit.

'I used to love that gold. I counted the coins every night,' Silas said. 'And then you came and I loved you, my child. I loved you very much.'

'I know, Father,' Eppie said. 'I was all alone. You loved me and took care of me.'

Silas smiled.

'You were sent to save me, Eppie my child,' the weaver said. 'I cared only for gold. So it was taken away. And now the gold has come back, and it can help you. Life is wonderful, wonderful. What would I do if you were taken from me?'

At that moment, there was a knock on the door. Eppie ran quickly to open it.

The girl was surprised when she saw Mr and Mrs Cass. She curtsied⁵⁶ and held the door wide open.

Mr and Mrs Cass sat down. Then Eppie went over to Silas and stood behind him, facing their visitors.

Godfrey began to speak, slowly and quietly.

'Marner,' he said, 'you're not a young man. You can't do so much weaving now. § ou have your gold

ولكنك سوف تصرفه بسرعة لأنكما اثنان".

أجاب سيلاس: "سنملك ما يكفينا، أنا وإيبي، ولدينا منزل مريح، شكراً لك يا سيدي"

فهمست إيبي: "ولكننا لا نملك حديقة يا أبي".

فقالت نانسي بلطف: "أنت تحبين الحقائق، أليس كذلك يا عزيزتي؟ وأنا أحبها أيضاً. لقد قضيت الكثير من الوقت في حديقتي".

"آه، نعم"، قال غودفري. "هنالك حديقة جميلة في المنزل الأحمر"، ثم توقف عن الكلام للحظة ثم تابع ثانية: "لقد آذاك أخي كثيراً يا مرنر، وهنالك شيء آخر يجب أن أقوله لك.

لقد كنت والدًا لإيبي لستة عشر عاماً، وأنا متأكد من أنك تريدها أن تكون سعيدة في المستقبل. حياة إيبي قاسية هنا، فإذا اعتنينا بها في المنزل الأحمر فحياتها ستكون أسهل".

أربكت كلمات غودفري سيلاس.

فقال بهدوء: "أنا لا أفهمك يا سيدي".

"سأتكلم بوضوح أكثر. كما تعلم فإن السيدة كاس وأنا ليس لدينا أطفال. ونرغب بفتاة في المنزل الأحمر. في الحقيقة نريد أن نأخذ إيبي لنتبناها كابنة لنا. أنت تود ذلك، مرنر. أنا متأكد. وبالطبع يمكن لإيبي غالباً أن تذهب وتزورك، وسنتأكد من أن حياتك هنا ستكون مريحة".

وضعت إيبي رأسها على كتف سيلاس الذي كان يرتجف. أطلال سيلاس الصمت، ثم وبهدوء كبير قال: "إيبي يا طفلي تكلمي. لن أمنعك من المغادرة، اشكري السيد والسيدة كاس".

خطت إيبي خطوة للأمام وانحنت احتراماً أولاً لنانسي ثم إلى غودفري كاس وقالت: "شكراً لك يا سيدتي، وشكراً لك يا سيدي، ولكني لا أستطيع أن أترك والدي،

again. But you will spend it quickly because there are two of you.'

'We'll have enough, Eppie and me,' Silas answered. 'And we have a comfortable home, thanks to you, sir.'

'But we don't have a garden, Father,' Eppie whispered.

'You love gardens, do you, my dear?' Nancy said kindly. 'So do I. I spend a lot of time in my garden.'

'Ah, yes,' Godfrey said, 'there's a fine garden at the Red House.' He stopped speaking for a moment and then went on again.

'My brother did you great harm, Marner. And there is something else I must say to you.

'You've been like a father to Eppie for sixteen years,' Godfrey went on. 'I'm sure you want her to be happy in the future. Eppie's life is hard here. If we cared for her at the Red House, her life would be easier.'

Silas was confused by Godfrey's words.

'I don't understand you, sir,' Silas said slowly.

'I'll speak more clearly,' Godfrey said. 'As you know, Mrs Cass and I have no children. We would like a daughter in the Red House. In fact, we want to take Eppie – to adopt her as our own child. You'd like that, Marner, I'm sure.

'Of course, Eppie can often come and visit you. And we will make sure that your life here is comfortable.'

Eppie put her hand on Silas's shoulder. He was trembling.

For a long time, the old weaver said nothing. Then, very quietly, he said, 'Eppie, my child, speak. I won't stop you leaving. Thank Mr and Mrs Cass.'

Eppie took a step forward. She curtsied first to Nancy and then to Godfrey Cass.

'Thank you, ma'am⁵⁷. Thank you, sir,' she said. 'But I can't



قالت إيمي: "شكراً لك يا سيدتي، وشكراً لك يا سيدي، ولكني لا
أستطيع أن أترك والدي".



'Thank you, ma'am. Thank you, sir,' Eppie said.
'But I can't leave my father.'

ولا أريد أن أصبح سيدة غنية. لا أستطيع ترك الناس الذي أعرفهم وأحبهم
تحركت إيبى مسرعة للخلف إلى والدها ، سيلاس الذي مديده
ليمسك بيديها.

لم يتوقع غودفري هذا الرد فقال: "أنت لا تفهمين يا إيبى ، فلدي الحق
في أن أطلب منك العيش معنا. إن إيبى طفلي يا مرنر ، طفلي أنا ، وأمها
كانت زوجتي. إن حقي في إيبى أكبر من حقك فيها".
بدأت إيبى ترتجف ، وشحب وجهها كثيراً.

سأل النساج بمرارة : "ولماذا لم تخبرني منذ ستة عشر عاماً يا سيدي؟
لماذا لم تأخذ إيبى حينها ، قبل أن أبدأ في حبها؟ إذا أخذت إيبى مني الآن ،
فستأخذ القلب من جسدي! إن الرب أعطاني إيبى عندما ابتعدت أنت
عنها. ليس لك حق في أخذها الآن!"

فقال غودفري بهدوء: "لقد كنتُ مخطئاً يا مرنر. أنا أعرف بأني
ارتكبت غلطة عندها وأنا متأسف".

فقال مرنر: "أنا مسرور لسماع ذلك ، ولكنك لا تستطيع أن تغير
مشاعر إيبى أبداً بعد أن استطاعت التكلم!"
"ولكن فكر بما أقوله يا مرنر. إيبى ستكون بقربك ، وحبها لك
سيبقى على حاله"

"سيبقى على حاله؟" ، رد سيلاس بمرارة. "لا ، لا. إن هذا غير ممكن.
نحن بحاجة إلى بعضنا. لقد كنا كشخص واحد في هذا السنوات
الستة عشر. وتريد أن تقسمنا إلى قسمين".

فقال غودفري ببرود: "اسمع الآن يا مرنر. تقول بأنك تحب إيبى ،
لكنك لا تفكر بمستقبلها. يمكن لحياتها أن تكون أفضل ، أفضل
بكثير. يجب أن أعني بابنتي". لم يجب سيلاس ، فماذا عساه أن
يقول ، فلم يرغب في إيذاء إيبى فقد أحبها حباً جماً.

leave my father. And I don't want to be a rich lady. I can't leave the people I know and love.'

Eppie moved back quickly to her father. Silas put out his hand to hold hers.

Godfrey had not expected this answer.

'You don't understand, Eppie,' he said. 'I have a right to ask you to live with us. Eppie is my child, Marner, my own child. Her mother was my wife. My right to Eppie is stronger than yours.'

Eppie started trembling. Her face went very pale.

'Why didn't you tell me sixteen years ago, sir?' the weaver asked bitterly. 'Why didn't you take Eppie then, before I started to love her?'

'If you take Eppie from me now, you will take the heart from my body!' Silas cried. 'God gave Eppie to me when you turned away from her. You've no right to take her now!'

'I was wrong, Marner, I know,' Godfrey said quietly. 'I made a mistake then and I am sorry.'

'I'm glad to hear it, sir,' Marner said. 'But you can't change the feelings Eppie and I have for each other. The child's called me father ever since she could speak!'

'But think about what I am saying, Marner,' Godfrey said. 'Eppie will be near you. Her love for you will be the same.'

'The same?' Silas repeated bitterly. 'No, no. That's not possible. We need each other. We've been like one person, these past sixteen years. You'd cut us in two.'

'Now, listen, Marner,' Godfrey said coldly. 'You say you love Eppie. But you're not thinking about her future. Her life could be better, much better. I must take care of my own daughter.' Silas had no answer. What could he say? He did not want to harm Eppie. He loved her too much.

قال النّسّاج أخيراً: "أحكي للطفلة، وافعل ما تراه الأفضل لها".
ابتسمت نانسي لاميترو قالت لها: "عزيزتي، ستقدمين لي بهجة كبيرة، وسنكون سعداء جداً بابتنتنا الجديدة".
أمسكت إيبى بيد النّسّاج بإحكام أكثر ووقفت دون حراك، وقالت:
"شكراً لك يا سيدتي، وشكراً لك يا سيدي للطفكما، ولكن لن أكون سعيدة أبداً بعيداً عن أبي. لم يكن له أحد في العالم قبل أن آتي إليه، ولن يكون له أحد إن غادرت.
لقد اعتنى بي وأحبني منذ أن كنت صغيرة، ولا يمكن لأحد أن يفرقنا الآن".

قال سيلاس بهدوء كبير: ولكن يجب أن تتأكدي يا إيبى. يجب ألا تتأسفي على خيارك بالبقاء معي"
"لن أتأسف أبداً لبقائي معك يا أبي"، أجابت إيبى بوضوح، ولكنها اغرورقت بالدموع، ثم تابعت قائلة:
"لم أعش أبداً في منزل كبير، لقد عشت دائماً مع أناس عمال وأحب طريقة عيشهم"، ثم أجهشت بالبكاء.
"لقد وعدت أن أتزوج برجل عامل، وسنعيش هنا مع أبي وسيساعدني في العناية به".

نظر غودفري إلى نانسي وقال: "دعينا نذهب"، فوقفت نانسي وقالت:
لن نقول أكثر من ذلك حول هذا الموضوع، ونتمنى لك الحظ السعيد يا إيبى وأنت أيضاً يا مرنر".
ثم لحقت نانسي بغودفري الذي غادر الكوخ دون أن يقول أي كلمة.

مشت نانسي وغودفري عائدين إلى المنزل دون أن يتكلما لبعضهما.

‘Speak to the child,’ the weaver said at last. ‘Do what you think is best for her.’

Nancy smiled at Eppie.

‘My dear, you’ll give me great joy,’ she said to Eppie. ‘We’ll be so happy with our new daughter.’

Eppie held the weaver’s hand more firmly. She stood very still as she spoke.

‘Thank you, ma’am. And thank you, sir, for your kindness,’ she said. ‘But I would never be happy away from my father. He had nobody in the world before I came to him. And he’d have nobody if I left. My father’s taken care of me and loved me since I was little. No one can part us now.’

‘But you must be sure, Eppie,’ Silas said very quietly. ‘You must never be sorry that you’ve chosen to stay with me.’

‘I shall never be sorry for staying with you, Father,’ Eppie replied. She spoke clearly, but there were tears in her eyes.

‘I have never lived in a big house,’ Eppie went on. ‘I have always lived in a village with working-people and I like the way they live.’

Eppie was crying now.

‘I’ve promised to marry a working man,’ she said. ‘He’ll live here with Father and help me take care of him.’

Godfrey looked at Nancy. ‘Let’s go,’ he said.

Nancy stood up.

‘We won’t say any more about this,’ she said. ‘We wish you good luck, Eppie – and you too, Marner.’

And Nancy followed Godfrey, who had turned and left the cottage without a word.

Nancy and Godfrey walked home without speaking to each

ثم التفت غودفري لينظر إلى نانسي ويمسك بيدها. "إن الأمر انتهى"
فقبلته نانسي
وقالت: "نعم، لن نتمكن أبداً من أن نجعلها ابنتنا. لا نستطيع جعلها
تأتي للعيش معنا"
فأجاب غودفري بحزن: "أنت على حق، لقد فات الأوان الآن.
لم أرغب في طفل عندما كنت شاباً. والآن لا أستطيع الحصول على
طفل على الإطلاق"
"إذاً أنت لن تخبر الناس بأن إبي ابنتك؟"
"كلا، لن أفعل ذلك، لن أحاول تغيير حياتها من جديد، ولكني
سأساعدها إن استطعت."
"أعتقد بأنها مرتبطة بآرون وينثروب"
"إنه شاب وعامل مجد".
فتنهذ غودفري وقال:
"إن إبي فتاة جميلة، أليس كذلك يا نانسي؟ ولكنها لا تحبني. أنا
أعرف ذلك. إنها تعتقد بأنني أذيت أمها وأذيتها. لقد كنت أحمقاً. لقد كان
علي الزواج منك بوقت مبكر، ولم تكن عندها هذه المشاكل لتحدث".
لم تقل نانسي شيئاً،
ثم بمزيد من الحنان تكلم غودفري ثانية:
"ولكني تزوجتك يا نانسي، وأنا سعيد لأنني فعلت ذلك".
"وأنا سعيدة لأنني تزوجتك يا غودفري، ويمكن أن أكون سعيدة
وسأحاول إسعادك أيضاً!"

other. Then Godfrey turned to look at Nancy and took hold of her hand.

‘That’s finished,’ he said.

Nancy kissed him.

‘Yes. We’ll never be able to make her our daughter. We can’t make her come to live with us.’

‘You are right. It is too late now,’ Godfrey replied sadly. ‘I didn’t want a child when I was young. And now I cannot have a child at all.’

‘So you won’t tell people that Eppie is your daughter?’ Nancy asked.

‘No. I will not,’ Godfrey said. ‘I won’t try to change her life again. But I’ll help her if I can.’

‘I think she’s engaged to Aaron Winthrop,’ Godfrey went on.

‘He’s a hard-working young man,’ Nancy said.

Godfrey sighed.

‘Eppie’s a pretty girl, isn’t she, Nancy?’ he said. ‘But she dislikes me, I know that. She thinks I harmed her mother, as well as herself. I’ve been a fool. I should have married you earlier. And these troubles would not have come.’

Nancy said nothing.

Then, more tenderly, Godfrey spoke again.

‘But I did marry you, Nancy,’ he said, ‘and I am happy that I did.’

‘I am glad that I married you, Godfrey,’ Nancy answered gently. ‘I can be happy and I’ll try to make you happy too.’

العودة إلى ساحة لانترن

في الصباح التالي، تناول سيلاس وإيبي بعض الفطور معاً كالمعتاد، وعندما انتهت الوجبة تكلم سيلاس بهدوء.

"إيبي، هنالك شيء أريد أن أتحدث معك بشأنه".

جلست إيبي ونظرت إلى سيلاس بابتسامة وسألت بركة:

"ماذا تريد أن تخبرني يا أبي؟"

"علي أن أذهب في رحلة، وأريدك أن تأتي معي"

"إلى أين؟"، سألت إيبي بدهشة.

"إلى البلدة التي أتيت منها، لرؤية ساحة لانترن. لقد أخبرتك كيف غادرتُ ساحة لانترن منذ سنوات عديدة.

والآن أريد أن أتكلم إلى كاهن الكنيسة مرة ثانية. أريد أن أعرف إذا اكتشف الحقيقة بخصوص النقود المسروقة. أريد أن أخبره كم أصبحت سعيداً الآن"

"أوه، نعم يا أبي! لنذهب غداً، وستعتني والدة آرون بالكوخ من أجلنا، وسيكون لدي الكثير لأخبره لآرون عندما نرجع من رحلتنا!"

وبعد أربعة أيام، كان سيلاس وإيبي يمشيان على طول الشوارع الوسخة للبلدة الشمالية الكبيرة.

مرت ثلاثون سنة منذ أن كان سيلاس في هذه البلدة حيث ولد. في ذلك الوقت، حدثت تغييرات عديدة.

كانت الشوارع مكتظة بالناس الذين بدوا متعبين ومرضى، وقد غطى الجو سحابة سوداء كثيفة صادرة عن المصانع الكبيرة.

Return to Lantern Yard

The next morning, Silas and Eppie had some breakfast together as usual. When the meal was finished, Silas spoke quietly.

‘Eppie,’ he said. ‘There’s something I want to talk to you about.’

Eppie sat down and looked at Silas with a smile.

‘What do you want to tell me, Daddy?’ she asked gently.

‘I must go on a journey and I want you to come with me,’ Silas replied.

‘Where to?’ Eppie asked in surprise.

‘To the town I came from – to see Lantern Yard,’ Silas said. ‘I told you why I left Lantern Yard many years ago. Now I want to speak to the minister of the chapel again. I want to know if he ever discovered the truth about the stolen money. I want to tell him how happy I am now.’

‘Oh, yes, Daddy! Let’s go tomorrow!’ Eppie said. ‘Aaron’s mother will look after the cottage for us. And I shall have so much to tell Aaron when we come back!’

Four days later, Silas and Eppie were walking along the dirty streets of the great northern town. It was thirty years since Silas had been to the town where he was born. In that time there had been many changes. The streets were crowded with people who looked tired and ill. Thick, black smoke from large factories filled the air.

قالت إيبى: "أوه، يا له من مكان قبيح! انظر كيف الدخان والأبنية العالية تغطي السماء! هل ساحة لانترن بالقرب من هنا يا أبي؟"
فأجاب سيلاس ببطء: "يا طفلي العزيزة، لا أعرف، فكل شيء يبدو مختلفاً الآن. سأسأل عن الطريق إلى شارع السجن.
أنا متأكد من أنني سأتمكن من إيجاد طريقي من هناك". كان على سيلاس أن يسأل عدة مرات قبل أن يجد السجن.
"آه، إن الشوارع لم تتغير قرب السجن. يجب أن نأخذ المنعطف الثالث إلى اليسار".

أصبحت الشوارع المكتظة والوسخة أصغر هنا.
"أوه، يا أبي. لا أستطيع التنفس. كيف يمكن للناس أن يعيشوا هنا بعيداً عن النور والهواء؟ كم ستبدو الحفرة الحجرية جميلة عندما نرجع!"
مشياً حول زاوية أخرى، ثم توقف سيلاس.
كانت هناك نظرة صدمة ومفاجأة على وجهه. كانا يقفان أمام بوابات مصنع كبير.

همست إيبى: "ما الأمر يا أبي؟"
"لقد اختفت! لقد اختفت ساحة لانترن يا طفلي! لقد اقتلع كل شيء وبني هذا المصنع مكان الساحة!"

تكلم سيلاس لأناس عديدة، ولكن أحداً لم يتذكر ساحة لانترن.
لم يتذكر أحد ويليام دين الرجل الذي دعا سيلاس باللص.
وعندما رجع إلى رافيلو ثانية، تحدث سيلاس عن مشاعره لدولي وينثروب. "لقد اختفت ساحة لانترن، ولن أفكر بها ثانية.
إن منزلي الآن هنا، ولن أكتشف الحقيقة أبداً.
لقد تم إيذاؤي منذ وقت طويل ولكن جاء الخير من ذلك الألم".

'Oh, what a dark, ugly place!' Eppie said. 'See how the smoke and tall buildings hide the sky! Is Lantern Yard near here, Father?'

'My dear child, I don't know,' Silas answered slowly. 'Everything looks so different now. I'll ask the way to Prison Street. I'm sure I can find my way from there.'

Silas had to ask the way several times before they found the prison.

'Ah, the streets haven't changed near the prison,' Silas said. 'We must take the third turning on the left.'

The crowded, dirty streets were narrower here.

'Oh, Daddy, I can't breathe,' Eppie said. 'How can people live here, away from light and air? How pretty the stone-pit will look when we get back!'

They walked around another corner. Silas stopped. There was a look of shock and surprise on his face. They were standing in front of the gates of a big factory.

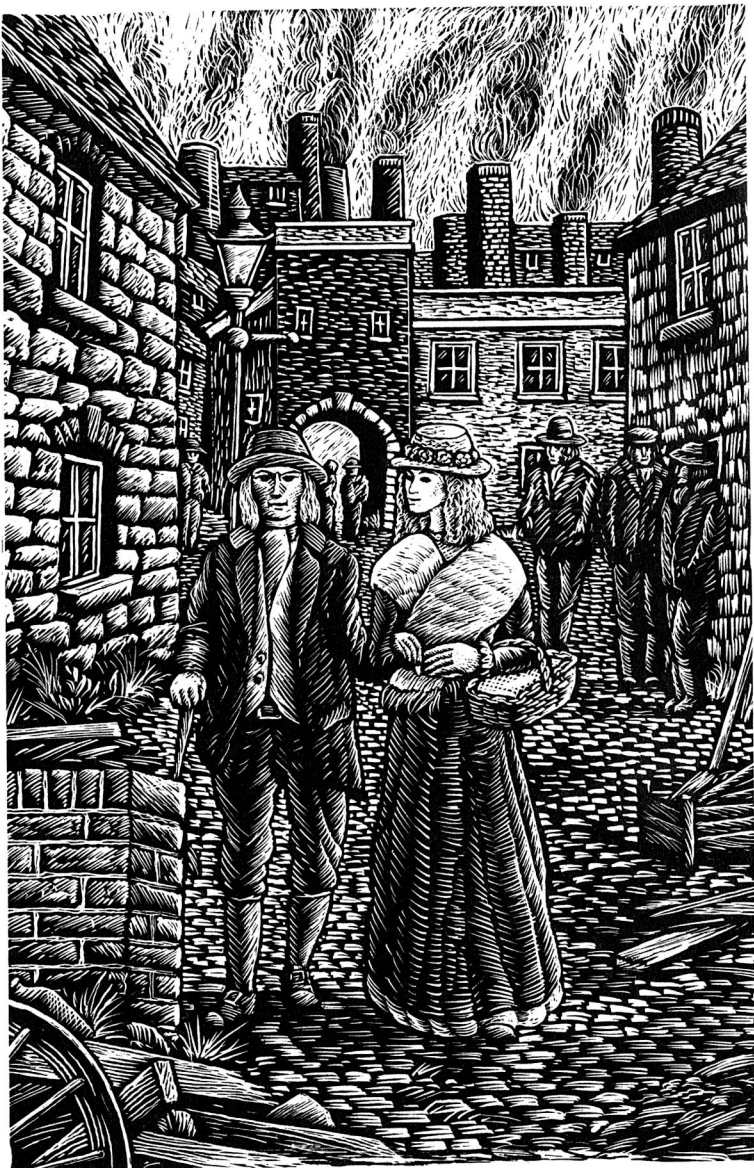
'Father, what's the matter?' Eppie whispered.

'It's gone! Lantern Yard's gone, child!' Silas answered. 'Everything's been pulled down and this factory has been built in its place!'

Silas spoke to many people, but no one remembered Lantern Yard. No one remembered William Dane – the man who had called Silas a thief.

When he was in Raveloe again, Silas talked about his feelings to Dolly Winthrop.

'Lantern Yard has gone and I won't think of it again,' Silas told her quietly. 'My home is here now. I shall never find out the truth. Harm was done to me a long time ago, but good has come of it.'



قالت إيمي: "أوه، يا له من مكان قبيح! هل
ساحة لانترن بالقرب من هنا يا أبي؟"



'Oh, what a dark, ugly place,' Eppie said. 'Is Lantern Yard near here, Father?'

" هذا صحيح يا معلم مرنر"، أجابت دولي بابتسامة. أوماً سيلاس ثم قال: "لقد كان وقتاً مظلماً عندما أتيت إلى رافيلو أول مرة، ولكن عندما أتت إيبلي، تحول الظلام إلى نور. والآن هي تقول بأنها لن تتركني أبداً. وفي ذلك فرحة كافة لأي رجل!"

‘That’s true, Master Marner,’ Dolly answered with a smile. Silas nodded.

‘It was a dark time for me when I first came to Raveloe,’ he said. ‘But when Eppie came, the darkness turned to light. And now she says she’ll never leave me. That’s enough happiness for any man!’

زفاف القرية

كان الجميع في رافيلو يعتقد بأن فصل الربيع أنسب وقت للزفاف. ازدانت الأشجار في حدائق القرية بأزهار صفراء وأرجوانية، وكانت الشمس ساطعة.

كان فستان إيبى والذي اشترته لها نانسي كاس مصنوعاً من القطن الأبيض تزينه أزهار وردية صغيرة. .

عندما خرجت إيبى من الكنيسة، بدت كزهرة جميلة، وكانت تمسك بذراع زوجها بيد، وباليَد الأخرى يد والدها، بينما مشى السيد والسيدة كاس ورائهم.

كان بعض ضيوف القرية ينتظرون أمام خان قوس قزح، حيث سيتبع ذلك وليمة كبيرة لكل من في القرية، وكان السيد غودفري من سيدفع ثمن كل شيء.

مر آرون، وإيبى وأهلهم أمام الخان في طريقهم إلى كوخ النسّاج. وابتهج كل من وقف خارج الخان.

لدى إيبى حديقة كبيرة الآن، وأصبح الكوخ أكبر أيضاً لأن السيد كاس دفع ثمن بناء غرفتين إضافيتين.

وقد أصبح للحديقة المليئة بأزهار الربيع جدران حجرية على الجانبين، وأمام الكوخ كان هناك سياج حيث يمكن من خلاله مشاهدة الأزهار بوضوح.

"أوه يا والدي،"، قالت إيبى. "يا له من منزل جميل لدينا! لا أحد يمكن أن يكون أسعد منا!"

A Village Wedding

Everyone in Raveloe thought that spring was the best time for a wedding.

The trees in the village gardens were covered with yellow and purple flowers. The sun shone.

Eppie's dress was white cotton with tiny pink flowers. Nancy Cass had bought it for her.

As Eppie walked out of the church, she looked like a beautiful flower. She was holding her husband's arm with one hand. With the other, she held onto her father's hand. Mr and Mrs Winthrop walked behind them.

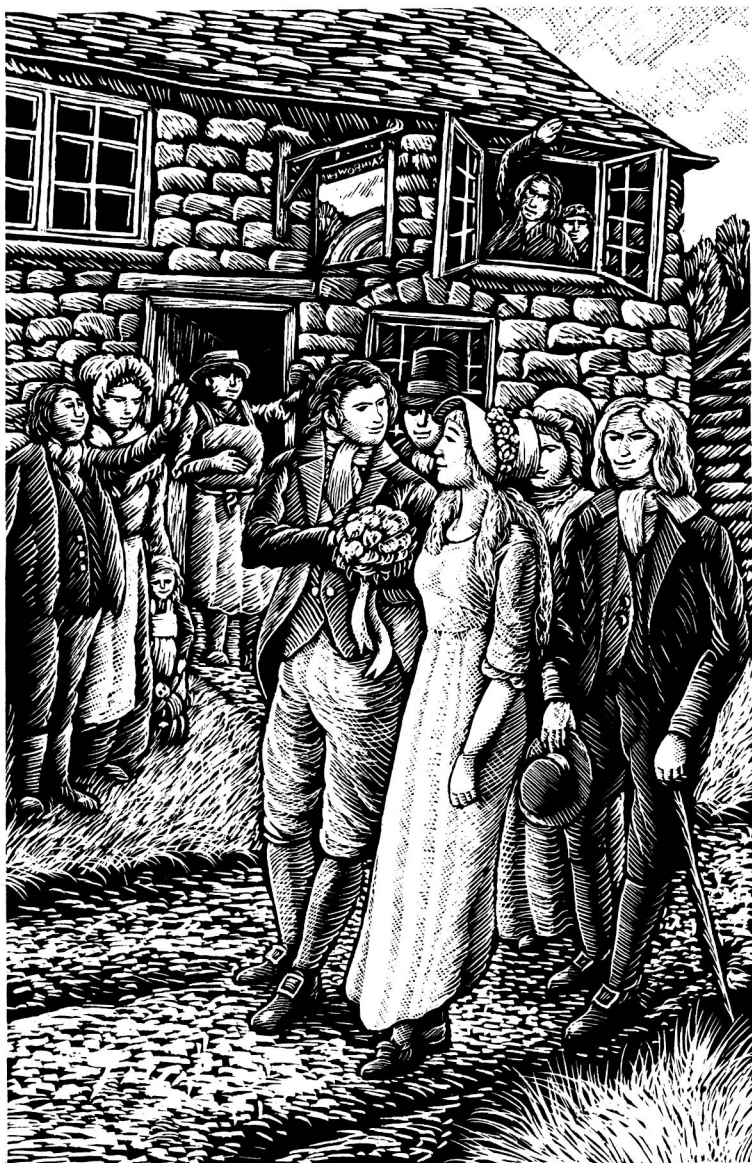
Some of the wedding guests were waiting in front of the Rainbow Inn. Later, there was going to be a big feast for everyone in the village. Mr Godfrey Cass was paying for everything.

Aaron, Eppie and their parents passed the inn on their way to the weaver's cottage. Everyone outside the inn cheered.

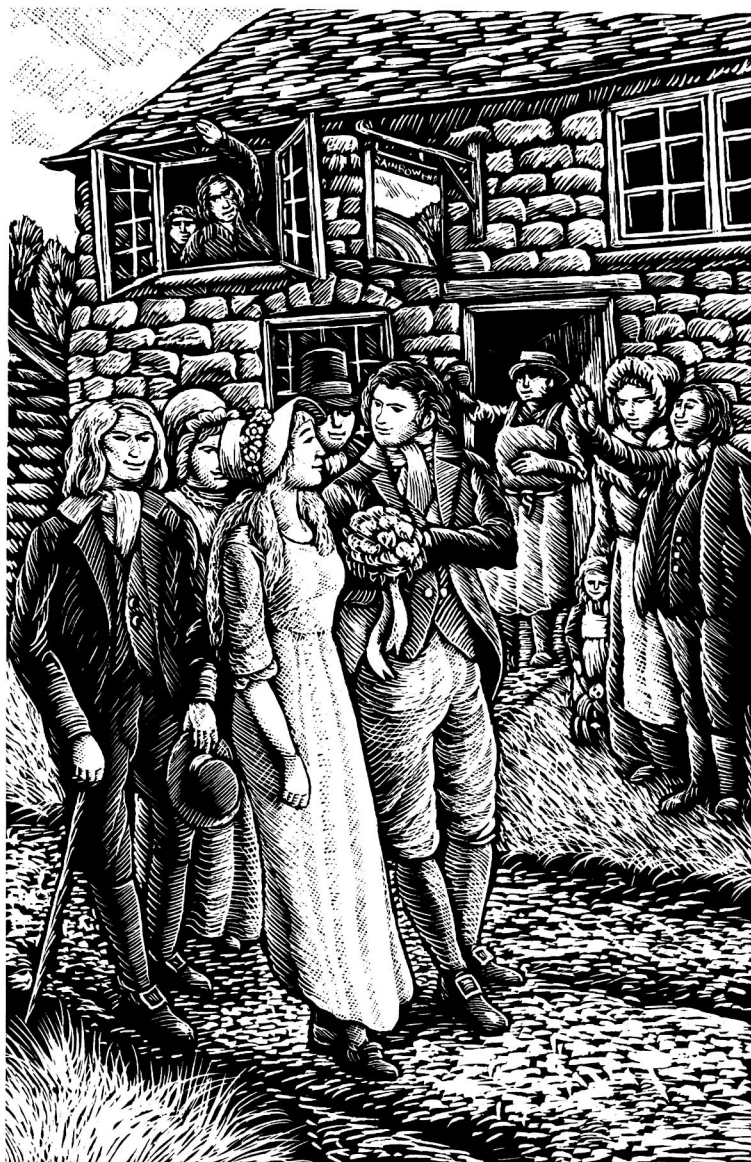
Eppie had a big garden now. The cottage was bigger too because Mr Cass had paid for more rooms to be built.

The garden, which was full of spring flowers, had stone walls on two sides. In front of the cottage was a fence, through which the flowers could be clearly seen.

'Oh, Father!' Eppie said. 'What a pretty house we have! Nobody could be happier than we are!'



ابتهج كل من وقف خارج الخان.



Everyone outside the inn cheered.

سلسلة روايات تعليمية
ثنائية اللغة من الأدب العالمي

يفقد النساج الشاب إيمانه بالله لأن الله
تخلّى عنه واتهمه أصدقائه ظلماً بأنه لص،
فيترك موطنه في ميدان لانترن ويذهب إلى
قرية رافيليو ويمضي سنوات حياته في العمل
الشاق وجمع النقود الذهبية....

لكن في أحد الأيام يسرق ذهب سيلاس مرنر
وبعدها في ليلة عيد الميلاد يجد سيلاس طفلة
صغيرة في منزله ويجد أمها ميتة يغطيها
الثلج خارج كوخه...

يربي سيلاس الطفلة الصغيرة فتملئ عليه
حياته وتعوضه بسعادة لا توصف عن سنين
الحزن التي عاشها.

لكن ماذا تخبئ الأقدار لسيلاس مرنر
وطفلته ومن هو والدها ومن سرق ذهبه؟ هذا
ما سنعرفه في هذه الرواية الإنسانية الرائعة.

75 50 25



مستوى فوق الوسط

ISBN 978-9933-439-65-1



9 789933 439651 >

SILAS
MARNER

سيلاس

مرنر

GEORGE ELIOT

دار ومؤسسة رسلان
للطباعة والنشر والتوزيع



هاتف: 00963 11 5627060

فاكس: 00963 11 5632860